

# المجلة الشهرية

## فهرس العدد

- مستطع
- عبد حسن زباني ... : الأستاذ أحمد حسن الزيات ... ١٧٥٣
- علي محمود طه ... : الأستاذ أنور المعداوي ... ١٧٥٥
- يودلر وفن القمر ... : الأستاذ عبد التناح الديهي ... ١٧٥٨
- البحر المصري في مائة عام ... : الأستاذ محمد سيد كحلاني ... ١٧٦٢
- المسألة اليهودية والعالم ... : الأستاذ عدنان الكيال ... ١٧٦٥
- تلسي ... : الأستاذ حسن كامل الصبغى ... ١٧٦٨
- «الأدب والفن في أسبوع» : افتتاح مؤتمر الخليج العربي - ١٧٦٩
- علم الأسبوع (بنت السدة) كشكول الأسبوع ... ١٧٧٠
- «البربر الأدبي» : التمهيد الأدبي - للأستاذ القرني ... ١٧٧١
- للأستاذ كامل محمود حبيب ...
- «رسالة الشعر» : نهضة العراق في القرن التاسع عشر للأستاذ إبراهيم اليازجي ... ١٧٧٣

العدد القادم

هو

العدد الممتاز

فترقبوه يوم صدوره

انتظروا :

عدد الرسالة السنوى «الممتاز»

في يوم الاثنين ٣ يناير سنة ١٩٥٠ زمر حافلا

كعادته بأربع مايكيب في موضوعه

لصفوة من أقطاب البيان

في مصر والعالم العربي

نسخته ٤٠٠ وده وثق للأون ملها

# المجلة

مجلة البحوث الفكرية والعلمية والفنية

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها الشئول  
احمد حسن الزيات

المدارة

دار الرسالة بشاوع السلطان حسين  
رام ٨١ - عابدين - القاهرة  
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان  
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن المبدد ٢٠ مليا

البرقيات

يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٨٦٠ « القاهرة في يوم الاثنين ٦ شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٩ - ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٤٩ - السنة السابعة عشرة »

## محمود حسن زياتي



كنا ثلاثة  
ألفت بيننا وحدة  
الطبع والمهوى  
والسن ، فالطبع  
مرح فكه ،  
والمهوى درس  
الأدب وقرض  
الشعر ، والسن  
فتية لأجساد  
السادسة عشرة .  
وكان طه قاعدة  
الثلاث ، ومحمود  
وأنا ضليعة القاعين

أن وجودنا كان كوجوده ، لا يتصور في القدم ولا في الخارج  
إلا بأضلاعه الثلاث على أي شكل يكون . وأما وجه الشبه بيننا  
وبين الطائر فإن حياتنا كانت كحياته ، نرود إلى كل روضة ،  
ونتردد على كل شجرة ، ونخلق في كل جو . كنا نتقل من  
حلقة العلم إلى درس الأدب ، ومن درس الأدب إلى مجلس الشعر ،  
ومن مجلس الشعر إلى دار الكتب ، ومن دار الكتب إلى الجامعة  
المصرية القديمة ، ومن الجامعة إلى إدارات الصحف نعرض  
عليها ما كنا نسوه يومئذ شعرا ؛ ثم ننتهي إلى دار أحدها فتتدارس  
ما حملنا من علم ، وننتها كرمنا ما حفظنا من أدب ، وننتاد بمما  
سمنا أو رأينا من سخط ، فإذا أخطأنا أو تسبنا لجأنا إلى ذاكرة  
طه السجية فتعيد ما دعت لا نغرم منه حرفا ؛ فنصح أو نستكمل  
أو نستفيد . وإذا سئمنا أو وثينا فرمنا إلى حافظة محمود الحمسية  
فيسرى من خواطرنا بقطعات من أعذب النوادر يحكيها عن  
نفسه ، أو يرويها عن أبيه ، أو ينقلها عن حياته . وزياتي يحدث طليق  
اللسان متفنن الحديث تسمع منه القادة عشرين مرة وكأنك  
لم تسمعها من قبل بلجال هيئته وجاذبية أسلوبه . ثم كان الطائر  
يقبله التابض بالأمل والحب ، وبجناحيه الخافقين بالجمال والنشوة ،  
يسبق أحيانا بشبه الباغم في ركن من الرواق المباسي بالأزهر المديني  
المحاذر ، فيخرج إلى حدود الطبيعة يستمتع بمخاضها في خائل المطربة  
أوحداث الجزيرة ، فتتصل بالحياة المصرية ، وننال من تمار المدنية ،  
ثم نمود إلى الأزهر فنجد الاختلاف شديدا بين حياته وحياة

أركان البرد صاحب الكامل قلب الطائر ، والزمخشري صاحب  
الكشاف ، وطلب صاحب الفصيح ، وجناحيه الخافقين . وثق كانت  
ألقابنا على الترتيب ، اتب بها بعضنا بعضا لفرقة فكرية أو فنية  
كان ينزهاها كل منا في نظر أخوه . ووجه الشبه بيننا وبين الثلاث

والفرح معناه الله ومعناه الواحد الطالب . فضعه بين قوسين واحسبه واحدا . أما حزم المضارع فله ضرورة ، وللضرورة ترفع الجرورات . فسر محمد بهذا الحل سرورا ، عظيمًا وصحيًا منذ ذلك اليوم لا تكاد تنفك حتى أتلفتنا بعه في درس المرسى ، فتوقفت وبنينا على الودة ، ونصادفنا على المحبوب والكروه ، ونصادفنا على القرب والبعد ، ورُسل كل منا أخويه خمسًا وأربعين سنة تصدح فيها الشمل ، وافترق الطريق ، واختلفت الخطوط ، واتسعت الفروق ، وثقلت الأعباء ، وكثرت الأصدقاء ، وتوزع القلب ، ونفدت الدنيا ، واحترب العالم كله صديقين ، ولكن صداقة الشباب ظلت راسخة الأصل في أعماق القواد لا يبيت بها الخلدان ولا ينال منها الزمن .

\*\*\*

كنا ثلاثة فاصبحنا اثنين : طه حسين وأنا . أما محمود زياتي فقد سبقنا إلى الناية التي لا بد أن يبلغها كل حي . مات محمود وبكاه طه في ( الأهرام ) بكاه هر قلب الخلق واستند عين القريب . وبكاه طه على محمود بكاه على عهد مضى لن يموده ، وعلى سديق قضى لن يموض - مات محمود على فراش غير دافئ ولا وثير ؛ لأنه كان وحيد أبوه ، وكان أبوه وحيد جديده ، فلم يكن له من عصيته أخ ولا حم ، وكان الله قد جعله عقبا فلم يكن له من صلبه ابن ولا بنت . ونزل به منبث ثلاث سنين مرض فادح طال وأعزل حتى صلبه الأمل وحرمة الراحة ونقله . بنوا أخواله إلى ناي وهو في نهاية الشوط ونزع الروح . وكان طيبة مرضه إذا هذى ينشد شعر الشنيطي وكان يحفظه كله ، وإذا وعى ذكر طه والوفات وتغنى لو يهادنه للرض وتماوده الصحة فينشئ ما كان ينشئ من أماكن ، وزور ما كان يزور من أصحاب ! رحلك الله يا محمود وبرد بالفرقان والرضوان نراك ! لقد كنت حريصا على الوداد حين ضاع الوداد ، وسخيا بالوفاء حين عز الوفاء . وأحسن الله عزادك وأطال بقاءك يا أخي طه ! لقد ذكرتني أواخر الصبا وأوائل الشباب وبعدا غفل عنا الزمان فيه فقمنا بالأغناء المحض والسقاء الخالص ! ومن الذي ينسى أبا الأخ الكريم ريسه وهو في الحريف ، وشروقه وهو في النروب ! لقد ابتائنا في الرواق السياسي ومنا الشباب والأمل ومحمود ، ثم انتهينا إل جمع قواد ومنا الشيخوخة والدكري ولا شيء !

محمد بن الزيات

الناس ففلقا وشكورا ، ويكون مظهر هذا القلق وهذه الثورة الخرد على الأهرام المنزل عن العالم ، والسخر من الطلاب النصرفين إلى التفتة ، والعبث بالشيوع الخاهلين بالأدب وكنا حينئذ في دالبيعة حين يكون الدبش كله حيا عارما لحبيب غير مشهود ولا مشهود . كان كل منا يحب أخويه حيا غلب على كل شيء . فإذا اجتمعنا عكفنا على هوى واحد هو الأدب ، وإذا افترقنا رجعنا إلى هوى واحد هو نحن الثلاثة . وكنا نريد الجلال في أي معنى وفي أي صورة ، والجلال في حياء أبقاع من طلاب الأزهر لا يدرون غير القداسة ، ولا يسمون غير القداسة لا يمكن إلا أن يكون حيا أو خيالا أو مثالا أو شيئا من نحو ذلك ، وكنا نشق الكتب فلم ندع في الأدب كتابا مطبوعا ولا مخطوطا إلا قرأناه أو قلبناه ، والمكتبة العربية كانت يومئذ بالنسبة إلينا ( المكتبة الصرية ) . وكان محمود أهدنا خريسا بالكتبات والمخطوطات ، فكنا حين ننصرف طه وأنا ، للدراسة الفرنسية بنصرف هو إلى مكتبة الأراك ، أو مكتبة الأزهر ، أو دكاكين الوراقين ، ينقب عن نوادر الكتب فيستعيرها أو ينسخها أو يشتريها ، لذلك كان أعلم الناس بأسماء الكتب وسماتها وشياتها وموضوعاتها ومؤلفيها وقد ظهر أثر ذلك حينما عمل بمخبراني دار الكتب الصرية قد انتقد فيها درس الفار قدا قويا حينما كان مثار خصومة بينه وبين زملائه . ومحمود كان لا يزلن ولا يهادن إذا كان معه الحق . ولقد كان عمله في وزارة المعارف وفي وزارة الأوقاف نزاهة متصلا بينه وبين رؤسائه ، لأن الوظيفة الحكومية تقتضي صاحبها المساواة والمساواة والمساهلة ، ومحمود كان مستقيم الطبع فلا يلتوى ، شديد الإيلاء فلا يستكين ، قوى الشكيلة فلا يتناد ، حافظ العين فلا يتفضي . من أجل ذلك طلب أن يحال إلى العاش فأحيل قبل سنة بشر سنين .

عرفت محمودا في درس النحو ، وعرفت طه في درس الأدب ، وكان بين المرفقين شهران أو ثلاثة . كنت أحضر درس النحو الذي يلقيه الشيخ عبد الله دراز في مسجد محمد بك أبو الفتح ، وكانت لي بين رفاق شهرة بصنع الكلام الموزون المثق ، فكان هذا يطلب مدحة في إيتاء ، وذلك يطلب تهينة لعمدة ، وذلك يريد مرئية في قريب . وعلم ذلك محمود فجاءني ذات يوم وأنا في الدرس يشكرني إلى أنه صنع تاريخا لمولود في شعر ولكنه يحتاج إلى واحد ليتم به عدد السنين ١٩٠٤ . فنظرت في التاريخ فأعيايت أن أجد هذا الواحد ، فقلت له ! كتب الشطر الأول هكذا : « هو بالفرح استنت لشي أفرح »

## على محمود طه

### شاعر الأداء النفسى

للأستاذ أنور الممداوى

— { —

يبدى هذه جيلتك من قلبى ومن ودى الشباب الأنيق  
كلما شمت بأرقا من جمال طورت في أزه أشق طريق  
شهد النجم كم أخذت من الروعة عنه ! ومن صفاء البريق  
شهد الطير كم سكبت أغانيه على سمعك سكب الرحيق  
شهد الكرم كم عصرت جناه وملأت الكؤوس من ابريق  
شهد البر ما تركت من النار على معطف الريح الوديق  
شهد البحر لم أدم فيه من در جدير بتفريقك خليق  
ولقد جبر الطبيعة إسمرا في لها كل لية وطروق  
وانتصامي الضحى عليها كرام أسوى أو سائد أفريق  
أو إله مجنح يتراوى في أساطير شاعر إفریق  
قلت لا تنجى قسا أنا إلا شبح لج في الخفاء الرقيق  
أنا يا أم صانع الأمل الضا حاك في صورة الند المرموق  
صنعه صوغ خالق يشق الغر ويصوغ لكل معنى دقيق  
وتنظرته حياة فاعيان قريب الحياة في مخلوق الأ  
كل يوم أقول في الند لكن لست ألقاه في غد بالقيق  
صانع عمرى وما بلغت طريق وشكا القلب من غلب وضيق

\*\*\*

مبدي مبدي دجا الليل إلا وعشة الشوق في السراج الخفوق  
زأرت حولك السواصف لما قهقه الرعد لالتماع البرق البوق  
لعلت في المسمى توافذك البسم ودقت بكل سيل دقوق  
يا لثمال الجليل ، احتواء سارب الماء كالشميد التفريق  
لم أعد ذلك للقوى فأحببه من الويل والبلاء الحيق  
ليلى ! ليلى جيت من الآ تام حتى حلت ما لم تطيق  
فاطرى وأشربى عباية كاس غرما سال من صميم عروفي !

\*\*\*

مر نور الضحى على آدمى مطرق في اختلاجة المصوق  
في يديه حطامة الأمل القبا هب في ميمة العبا المرموق  
واجما اطقن الأمى شفتيه غير سموت هب الحياة طليق  
صاح بالشمس : لا يمدك مفاني فاشكي النار في دمي وأدعني  
تارك الشبهة أندى على القلب وأحنى من التواء الشقيق  
فغضى الجسم حقة من رماذ وخذى الروح شعة من حريق  
جنت قلبى لما بدى منه القاني على خنجر القناه الرقيق

الإنسان صانع الأمل ، ينحت مثاله من قلبه ومن روحه ،  
ولا يزال ما كفا عليه يبدع في تصويره وسقته متخيلا فيه الحياة  
وسرحها وجمالها ، ولكن الزمن يعضى ولا يزال مثاله طينا جامدا  
وحجرا أصم ، حتى تحمد وفدة الشباب في دم المانع الطامع  
وتشمره السنون بالمعجز والضعف فيفرغ إلى معبد أحلامه هاتقا  
بتثاله ! ولكن التمثال لا يتحرك ، ولكن الحلم الجميل  
لا يتحقق ، وهكذا يحتاج الليال ذلك المبد ونمصاف بالتمثال  
نيموى حطاما ، وهنا يصرخ اليأس الانساني وبعضى النفس في  
عمره !

بهذه للتقدمة الثرية الحلقة في الصفحة الثانية والثمانين من  
« ليالى الملاح الثالث » يبدأ الشاعر قصيدة « التمثال » أو قصة  
الأمل الانساني في فسولها الأربعة : وأقدم إليك اليوم هذه  
القصيدة ، أو هذه الصورة النفسية الثالثة :

أقبل الليل وأنحنت طريقك لك والنجم مؤنس ورفيق  
وتوارى النهار خلف ستار شفق من النام رقيق  
مد طير الماء فيه جناحا كشرام في لجة من صيق  
هو مثل ، حيران يضرب في الليل ويمتاز كل راد سحيق  
حادم رحلة الحياة كما عدت وكل لوكره في طريق الأ  
أبهذا التمثال ما نذا جئت لأتفك في السكون الميق  
حاسلا من غرائب البر والبحر ومن كل محدث وعريق  
ذاك صيدى الذى أعود به ليلا وأمضى إليه منه البروق  
جئت أتى به على قدميك الآ ن في لفحة التريب المشوق  
حاقدا منه حول رأسك ناجا ووشاحا لقدك المشوق

\*\*\*

صورة أنت من بدائع شئ ومثال من كل فن رشيق

في القصيدة الشعرية ، وفي الناحية التصويرية ، وفي النظم  
الموسيقية ، وفي كل عمل يمت إلى الفن بسبب من الأسباب ،  
يجب أن يكون له هدف ، بل يجب عليه ، أن يكون له هدف . هذا الهدف  
لا بد له من تصميم ، ولا بد له من خط سير ، ولا بد له من خطوات  
تتبع خط السير وتعمل في حدود التصميم . ذلك لأن الفن في كل  
صورة من صورها يجب أن يعتمد أول ما يعتمد على تلك الملكة  
التي نسميها « ملكة التنظيم » ، وكل فن يخلو من عمل هذه  
الملكة التي تربط بين الظواهر ، وتوفق بين الخواطر ، وتسبق  
المشاهد ذلك التسيق الذي يضع كل شيء في مكانه ، كل فن يخلو  
من هذه الملكة لا بد فنا ، بل هو نوضى فكرية أساسها وجدان  
مضطرب ، وذهن مهوش ، ومقاييس متقدة أو مرزلة . وأبلغ دليل  
على تلك النوضى الفكرية في بعض ما نشاهده من آثار تنسب  
ظننا إلى الفن ، هو تلك الحركة السريالية التي هبطت إلى ميدان  
الشعر كما هبطت إلى غيره من الميادين فثبت بكل الأنظمة  
والمقاييس التي تطبع الفن بطابع التسلسل والوضوح والحق والوحدة  
والنظام — مثل هذه الحركة في الفن ليس لها هدف ولا تصميم  
ولا خط سير ، وإنما هي أخلاط من السور وأشتات من  
الأساطير لا يربط بينها رابط ولا تحدها حدود ، وشبه تلك  
الحركة في جنباتها على مسابير الدوق وموازين الجبال كل حركة  
أخرى تغشى بالفن إلى غير غاية ، هناك حيث تغتر بعض الأذهان  
إلى تلك الملكة التنظيمية التي تلائم بين الجوانب وتوائم بين  
الكليات ، وتفصل ثوب التخييل على جسم الفكرة بحيث لا يتغص  
منه طرف من الأطراف ولا يزيد .

تريد من الفنان سواء كان شاعرا أو مصورا أو موسيقيا أن  
يخلق نموذجة الفني على هدى تصميم يرسم أصوله وقواعده ، قبل أن  
يبدأ عمله وقبل أن يغشى فيه وقبل أن ينتهي منه . تريد أن  
يكون بين يديه هذا التصميم الذي يأمره بالوقوف عند هذا المشهد  
وبالتقاط الصورة من هذه الزاوية ، وبتركيز الانتباه في هذا  
الموطن من مواطن الإثارة . عندئذ توجد نظاما ، وإذا ما أوجدنا  
النظام قد خلقنا الجمال ، وإذا ما خلقنا الجمال قد أقمنا بناء الفن .  
هذا التصميم الذي ندعو إليه ينظم هيكله للنظام أصول الأداء الفني  
في الشعر والتصوير والموسيقى . هناك حيث تتوقف قيمة الفنان

على مدى خبرته بتلون الأنماط والأجواء في الميدان الأول ،  
وتوزيع الظلال والأضواء في الميدان الثاني ، وتوجيه الانتباه  
والأسوار في الميدان الأخير . ولا بد للأداء الفني في الشعر من  
هذا « التصميم الداخلي » ، لا بد من جمع أدوات العمل التي  
وترتيبها في ذلك المستودع العميق ، مستودع النفس ، قبل أن  
تدفع بها إلى حيز الوجود كأننا حيا مكتمل الخلفة متناسق الأعضاء .  
إننا ننكر ذلك الشعر الذي تكون فيه القصيدة أشبه بقية نظم  
فيه سلام الطرق وتنمى الجهات ، أو أشبه بتولود خرج إلى  
الحياة قبل موعده فخرج وهو ناقص النمو وشبه القصبات .  
هذه كلمة عهد بها لتلك القصيدة التي يمرض فيها الشاعر  
تعبه الأمل الإنساني كما ترفعها الأيام في دنيا الأحياء ، وإنها لنقل  
خير تمثيل ذلك التصميم الداخلي الذي تدمر إليه ، أو ذلك  
التصميم النفسي الذي يفرد الإخراج الفني تلك القيادة التي يندور  
أن يقاتل فيها الزمام .

في المقموعة الأولى التي تنظم عشرة أبيات من الشعر ، يقدم  
الشاعر أول فصل من فصول القصة . إنه في طريقه إلى المثال ،  
تتمثل الأمل الذي نحت من قلبه وروحته ، إنه يريد أن يفرد به  
لبنائه ، وفي الليل حين تنام الكائنات ... تستيقظ الذكريات !  
ليس النهار بالوقت الذي تطيب فيه الناجاة . إن الناجاة تنفر من  
الضوء وتستنكر الغوضاء ، لأن مبعدها الظلام الشامل ولأن موطنها  
السكون العميق ... من يقطن إلى هذا المعنى ، إنه شاعر الأداء  
النسي ، إنه على طه الوكان من شعراء الأداء اللغوي لطالب المثال  
من مديح اللفظ لا مديح النفس ، حيث لا يفرق الذراع الأول  
بين الوقت المناسب وغير المناسب لغتونه الخطاب ... مديح النفس  
حين تنطلق الدقة الصوتية في وقتها المعلوم ، ومظهر النفس حين  
تشق الزوية الشعرية طريقها ولو كان بين اليوم :

مد طير الساء فيه جناحا كشرع في لجة من هين  
ليست الانتباه في مثل هذه الصورة مما يقذف به فذفا  
لتنظر في أي موضع تقدر لها أن تستقر فيه ، ولسكنها مقاييس ،  
مقاييس « غرف نفسية » يتمثل بعضها ببعض حيث تشق الجدران فلا  
حاجة بك إلى معالجة الأبواب ... إن « السائر الشقي » غرفة  
و « طير الساء » ذا الجناح المحدود « غرفة أخرى » و « السراع



التي في لجنة من اثنين « غرفة ثالثة » وأداة الاتصال بين هذه الترف الثلاث هي وحدة اللون بين الستار واللجة ، ووحدة الشبه بين الجناح والشرع ، ووحدة اللمعة الفنية في البيت الرابع الذي يدور الطيف النفسى الى « البهر » الكبير .. وأين هو البهر الكبير الذي ينتهى إليه السكون بعد طوافهم بالتurf الثلاث ؟ هو في تلك اللمعة النفسية المير عنها في البيت الخامس بكلمة واحدة ، هي ذلك « الوكر » الذي يفرع إليه كل طائر أجوده رحلة الحياة :

عاد من رحلة الحياة كما عدت وكل لوكره في طريق وفي المقاموعة الثانية ينثر الشاعر بين يدي القارىء مجموعة هدايا ، وهي المجموعة التي نثرها يوما تحت قدمي تمثاله عسى أن يتحرك ، ولكن الحلم الجميل لم يتحقق ! انها مجموعة من التراب حوت كل عمت ومريق ، مجموعة أحلام وأوهام لم نبت في الخيال ما كان يشده الشاعر من حياة ، ولكنها بشت في الشر كل ما يشده الأداء النفسى من لمعات ... لقد أخذ من النجم ، وأخذ من الطير ، وأخذ من الكرم ، وأخذ من البر ، وأخذ من البحر ، واحتمار من حل الطبيعة ما زين به الرأس والفرق والقيام . وهنا تبدو دقة التصميم الداخلي بالنسبة الى الوحدة الجزئية موزعة على الآيات ، أما الوحدة الكلية الموزعة على الهيكل العام للقصيدة فهي في البناء الشعري المتداخلة على مدار الخطوات الأربع ولا تنس هذا الأداء النفسى في قوله : « ذاك سيدى » و « جيلتك من قلبى » و « سكبت أغانيه » و « سطف الريح الوريق » . إن الأداء النفسى في اختيار الألفاظ بنكر الصيغة ويضيق بالارتجال ! وكما يرسل الصباح شاماً من هنا وشاماً من هناك لتلقى هذه الأشعة وتتجمع في « بؤرة » بينها تتركز فيها الطاقة الشمسية يرسل شاعر الأداء النفسى ممانيه من حقى الجوانب والجهات لتلقى هذه الممانى وتتجمع في « سورة » بينها تتركز فيها الطاقة الشمسية . وكذلك تجد على طه ... فيبدأ أن عدد تلك الجولات المرحلة في رحلة الحياة ، وبعد أن ظاف بكل عمل من مجالى الطبيعة ، وبعد أن خلق بأحلام الشباب وأمانيه في كل أمس ، بعد أن سجل كل تلك الممانى النفسية المتفرقة ، عاد ليؤلف بينها وليخرج منها « الصورة الكبرى » التي تعرف موضهها من الإطلال والجدار :

قلت لا تمجى فما أنا إلا شبح لم في الخفاء الوثيق  
أنا بألم صانع الأمل الثا حكت صورة القدر المروق  
وما تلك الأم التي يحاطها الشاعر في هذا الجال ؟ إنها الطبيعة ...  
الطبيعة التي « حيرها إسراؤ » في ليالى الشوق والخيام  
و « اقتحامه عابها الضحى » اقتحام الرطة والصائدين ، أو اقتحام تلك الآلهة المنحة في أساطير الأولين !

وأمرد بالذاكرة الى شاعر آخر يتفق مع شاعرنا في هذا القفاء المطلق في هوى الطبيعة ، القفاء الذي يربط بينهما وبينه بذلك الخيوط الوجدانية التي تربط بين وفاء البتوة وحنان الأمومة . إنه الشاعر الإنجليزي « بيرن » في « تشايلهارد » ... لقد فطن كلامه الطبيعة ، وهام بها كما بهم « الإين » اليسار بخير « أم » تحيه من تديها رحيق الحياة ! وما هو ذا « بيرن » يشير الى هذا النفس الكبير عندما يقول : « إن الطبيعة الحبيبة رغم اختلاف صورها ما زالت خير أم » فدعى أنزل عن قلبها الناري كل فكرة ملهية ، أنا أبر أطفائها بها وإن لم أكن الى قلبها أحب البنين !

لقد سجلت أفكار الشاعر في محراب واحد ، والتقت سبهما الخواطر في صلاة واحدة ، وهننا في صوت واحد مولين وجههما شطر الطبيعة : أمام ... وكلاماً صادق في حبه غلص في هواه ! وفي ميدان هذا الحب التخلل بين الجوانح يتقنان ، ولكنهما في ميدان التعبير عنه والإشادة به يتفرقان ، فيما لما بين « الصدق النفسى » و « الصدق الشعري » من فرق ، وسنعود الى توضيح تلك الفروق في فصل مقبل من فصول هذه الدراسة النفسية ... وسنرى أن الطبيعة في شعر على طه لم تكن خير أم نجس ، ولكنها كانت أيضا خير أستاذ ، وحسبك أن نستمع إليه في الصفحة الأربعين بعد المائتين « الملاح التائه » حيث يقول :

وأنا الشاعر النفسى افن بالحن وأذكت يد الحياة اختائه

معهدى هذه الروح وأسافى ربيع الطبيعة أقيانه !

وتترك جبر الطبيعة الأم الى جو آخر : جو الأمل اليائس حين يسود اليه الشاعر من جديد ليطلق صرخته الخالدة ، صرخته لقنان الخالق ينظر الى صنع خياله فقصصه الحقيقة البتة ، حين تهب من مروح الرحم الجميل تحت ضربات القدر أو تحت صاويل الريح .. وسنطس أنث الروافد الشعرية ما زالت تنصل بالنهر الأول

## بودلير وفن الشعر

للاستاذ عبد الفتاح الديدي

يرتكز الأساس الموضوعي للنقد الأدبي عند كتاب الغرب إلى امرين : نظرية في الجمال ونظرية في الخيال . فهاتان النظريتان بمثابة السمود الفكري عند الفريين في كل نقد أدبي ، وبكونا المحور الأصلي الذي تدور حوله الأقوال وتنبثق منه الأحكام . وشو إلى الأمام نشأت في نفوسنا عادة البدء بالسؤال عن هذين الجانبين عند الاطلاع على مؤلف في الأصول النقدية أو عند الوقوف على استعراض أدبي المذهب . وإذا كنت أحاول التقديم بهذه الملاحظة فلأنني أحب أن أوجه أنظار النقاد في مصر إلى أن عملهم لن يكون ذا قيمة أو اعتبار ما دام منحصرًا في تلك المائرة المغلفة دائرة التعليل الخالص .

فكنا هوذا نقاد الغرب واستطنا بذلك أن ندرك الأفوار البعيدة التي تستند كلامهم الظاهر وتمسك أفكارهم الجارية . فإذا ما ساق إليك أحدهم حكما في إحدى مشكلات الفن ، قدم له تحليلا وافرا عن النظرية الفلسفية التي يبنى عليها آراءه ، والبحث النفسي الذي يستند عليه في تفسير ما يبيده من الاعتراضات والتوضيحات . فلا يخلو - والأمس كذلك - بحث نقدي لمن فكرة في الجمال وفكرة في الخيال .

أما فكرة الجمال فن شأنها أن تربط بين مفهوم البوق عند الفنان وبين مفهومه عند عامة الناس . إلى جانب أنها تحدد البعد الذي يستند إليه الناقد في تحديد القيمة الأدبية من جانب الشكل

بنارها القلب وقتل ، بشبارها العين ، وتنجل حين تنجل من صرعى ظنون وعن شهداء آمال شهداء بحر عليهم نور الضحى ، فلا يمر إلا على كل آدى مصموم ، « الحبلى الأسمى شفتيه » إلا من أمات ... تنطلق « عبر الحياة » تصيح بالشمس في لفحة الضارع المستجير :

نارك المشاة أمدى على القلب وأحى من الفؤاد الشقيق الشقيق  
نغذى الجسم خفته من رقاد وخذى الروح شعله من حريق  
( يتبع )  
أنور المعراوي

وتسير في نفس الانحاء محادثة لجراء ، وسمها إن شئت ذلك الإعتداد الأخرى لخط الانحاء النفس في الصورة الرئيسية : تلك التي تشابهك في داخلها بقية الخطوط الأخرى لتعنى بعد ذلك محتمة في خط واحد كبير :

صفته صوغ خالق يمشي الفن ويسمو لكل معنى دقيق  
ونظرة حياة ، فأهيباني ديب الحياة في مخلوق ١١

ولقد طالت المقطوعة الثانية حتى بلغت سبعة عشر بيتا من الشعر . إنها أطول المقطوعات وأدناها بتنوع السجبات والرؤى والأطراف ... ولورحت نقضى أثر التصميم الداخلي في بناء العمل الفني لانتهيت إلى أن هذه المقطوعة يجب أن تطول ؛ ذلك لأنها يمكن القلب الذي ينظم حركات النبض في مختلف الشرايين الشعرية في المقطوعات الثلاث ١

ولا تنظم المقطوعة الثالثة من الشعر غير سبعة أبيات ، لأن النفس الانسانية تمر هنا بالحنطة من لحظات الهزيمة التي تترك في أعماقها ذلك الخور التخلخ من آثار اليأس والتفريط ، وفي غمرة هذا الشعور المظلم لا يوسع المجال لنبر الزفرة المحرقة التي تنثني فيها فورة العواطف عن وفرة الصور وتمتد اللحظات ... ولعلك تحس نفع هذه الزفرة في تهديج النفس الشعرى عندما يجتف الشاعر في البيت الأول من هذه المقطوعة :

مبدي ا مبدي ا دجا الليل إلا

وعشة الضوء في السراج الخفوق

أو في ذلك البيت الذي يعمد به لما يليه :

ليلى ! ليلى جنيت من الآ

نام حتى حلت نالم تطبيق ١

ومرة أخرى نهيك العلاقة التضييقية بين الألفاظ في البيت الثاني والثالث والرابع من هذه المقطوعة : لقد « زارت العواصف » و « قف الزعد » و « والجمع اليرق » و « تدفق السيل » و « احتوى النمل الجليل سارب للآء » ...

ومن وراء هذا كله يقف الأداء النفسي على قدميه ليثب وثبته الأخيرة حين يصف النمل « بالشهد للتريق » ١١

وتنطق المقطوعة الأخيرة مع المقطوعة السابقة اتفاق قيم ومقاييس ، ولكنها تصور ختام المرحلة بين الرهمل والحقيقة أو بين الخيال والواقع . وروح أبناء الخيال من كل معركة تقب داخل النفس ويكتوى



ويلزمه الارتباط بالحياة اليومية والأشياء العامة حتى يتمثل ويصير حقيقة من الحقائق . فالجمال الخالص أسطورة من الأساطير لا يعرفها العمل الأدبي إلا إذا كانت متعلقة بالجزئيات الخاصة في مجرى أمورنا المادية .

وبذلك ينتمي الجمال إلى أن يكون عملاً نسبياً في كل الأحوال مادام الاختلاف قائماً في نماذج من الحياة تتأثر بالزمان والمكان . وفي رأى يودير أن هؤلاء الشعراء الذين يطلبون الجمال المطلق ، وينشدون البدعة الخالدة ليسوا إلا شبيبة من الفتوة . فكل زمن وكل جماعة — كما يقول — لها تمييزها الخاص عن الجمال في نظرها . ولا بد للشاعر من أن يسعى حثيثاً كما يحقق مثلاً للجمال في نفسه يلائم أوضاع العصر ويسير ركب الزمن وفق ما للبيئة عليه من الآثار والأفصال .

ومن أهم خصائص الجمال في العمل الأدبي أنه أن يلفت النظر ويثير الدهشة بأي شكل من الأشكال . فلا بد من تحقيق هذه اللذة وتلك الدهشة بأن يمد الأديب إلى القواعد النقدية والأصول الدراسية فيخرج عليها ، وأن يفارق سعة الاتباع الحرفي لأحكام الرقياء مهما كانوا . ويقول إنه من أجل المحافظة على التفرقة التي تميزها الدهشة في النفس ، والإبقاء على التشوة التي تمنحها الجدة والذرية في الوجدان ، ينبغي أن يظل الكاتب حريصاً على التنوع والابتكار في النماذج المروعة والأحاسيس المجتلاة . ذلك لأنه إذا ضاع التنوع في أعمال الأديب اختلطت النماذج واعتجنت الوحدات وصارت على هيئة رتيبة خالية من الشخصية والحياة ، شبيهة بالانتقال والعدم . ويؤكد يودير دائماً هذه الحقيقة : وهي أن الجيل دائماً خارق للمادة وخارج على المألوف وغير موافق لما آتى به الغير في نفس المجال .

أما نظرت في الخيال فهي وثيقة الارتباط بمنحاه الشعرى وشديدة الانتماء بروحه في الفن والتأليف . فهو يودير واحد من أولئك الحالمين الذين تشعروا اللذة في استقصاء المجهول ، وبحوثها من اللذة ببيداهن الحياة الواقعية السكالحة ، فأبدشوا عن فهم يودير هو اتقوى بالرسالة الاجتماعية أو الأخلاقية التي يؤديها من من القنوق والشعر خاصة . وذلك طبيعي ولازم جداً ما فعلنا نجد في الاقوال الشعرى نسخة من أجل الانطلاق إلى حيث تستطيع النفس أن ترضى

والتنظم . وبذلك تصبح فكرة الجمال موضع الاتفاق الشعوري بين الناس ، وملق الإحساسات الناعمة في الاستحسان والاستهجان . ثم نلاحظ شيئاً آخر وهو أن نظرية الجمال عند الناقد تهرز مسلكه في الاعتراض ، وتؤيد مذهبه في المآخذ التي يبدونها عند مراجعة الأعمال الأدبية . فأول ما يحطر على ذهن القارئ عندما يقرأ مقالاً في النقد الأدبي هو التساؤل عن السبب الذي يجعلك في موقف بالذات ولا تكون في سواه ، أو الدافع الذي يجعلك على إعلان رأيك غالباً من المسونات أو المبررات . فالفكرة الجمالية عند الناقد من هذه الناحية تقنية — في الوقت نفسه — عن الشرح والتليل في كل لحظة من اللحظات التي تمر به وهو يصعد التفتيد والمؤاخذة والوزن .

أما فكرة الخيال فتتخذ إلى أعماق النفس البشرية كما تفسر لنا شيئين على جانب عظيم من الأهمية بالنسبة إلى العمل الأدبي . أما الشيء الأول فهو الكشف عن مقومات العمل الأدبي كما هي مطبوعة في نفسية الفنان المبدع ، والإعلان عن قيمة الخلق الفني بطريقة من الطرق الخائفة التي انفردت بها مدرسة وتمدد بها اتجاه . كذلك يبين التفسير السيكولوجي للخيال الفني المبدع على هيئة الأديب بطريقة معينة في التفسير من الأزمان التي تمر به والأهواء التي تتأهب . فالفنان محمور — في هذا النطاق الضيق الذي يهتبه خياله — بأفانق ومدارك خاصة . وعلاوة على هذا نستطيع أن نجد في غضون كلامنا عن الخيال ما يبرز لنا صلاح الصور الذهني في العقلية للبدعة ، وما يربط تلك الصلة التي تربط بين خيال الفنان وبين عناصر الطبيعة الخارجية من ناحية التكوين والملاحظة والانفلات .

دع الرغم من أننا لا نستطيع أن نرتفع بالإنجاز النفسي عند يودير إلى حد الحكم على عمله بأنه مذهب متكامل ، يمكننا — مع ذلك — أن نجد لديه أساسين من الجمال والخيال اللذين يكتسبان لهما أوقواله . فن ناحية الجمال نشاهد عنده تفصيلاً دقيقاً لبعض الأمور التي تكون شبكة متراصة ، وتقيم بنياناً متيناً إلى حد بعيد . فهو أولاً ينحس الجمال بصفة تميز عن شخصيته أجل تمييز ، وتوضيح طابعه الروحي في الإعتماد الشعري والتقويم النقدي سواء بسواء . إذ يقول إن الجمال لا يمكن أن يكون مطلقاً وأبدياً ،

شهورها في البروع، وتبعا لما تصادفه أمام وهمج الإحساس التي من  
الافجعات التي تبها كل عوامل الشرود والانبثاق. ففي مقابل الطبيعة  
التي ليس بساعتها، والوانم المائل القى يحس بيقحه ودمامته، يضع  
بودلير عالم الخيال. وهناك يفضل بودلير مظاهر الشرود، والمرض  
على مظاهر الصحة والانسجام، ويضع نتائج الوم في مرتبة من  
التقدير والاهتمام أعلى من مرتبة الحقائق الواردة من عالم الحياة.

فالخيال بالنسبة إلى الفنان يسير على أية مرتبة أخرى ورائق  
كل ملكات الدماغ. وإذا كان هناك ما يؤيد هذا القول فأننا  
نسكتن بأن تعرف معرفة أكيدة أن عالم الفنان من خلقه، وأن  
الديا عنده وليدة وهمه وتصوره، حتى تقدر ما لهذه الوظيفة  
النفلية من أهمية بالغة. فالعالم الظاهري الموجود عبارة عن الخيال  
الذي ينشط فيه الفنان كما ينطق آلاته وأدواته، ويختار التمازج  
والصور اللازمة بالنسبة إليه. ولا يتم ذلك إلا على نحر سبعين هو  
الذي يكشف من مقومات الشخصية التي تقوم بالانفناء، والذاتية  
التي تستر وراء عملية الاختيار. فالخيال الحيوي لتعبية الفنان هو  
الأشياء الخارجية.

ولا ترجع أهمية الخيال عند بودلير إلى هذا الحسب، وإنما  
ترجع أيضا إلى اعتقاد بودلير في نوع من الواقعية الداخلية أو من  
الانطواء القاتل. وإذا صح ذلك نسب الخيال دورا كبيرا في أعمال  
الفنان فيما للارتباط الحاصل فيما بين التكيف الداخلي ووسائل  
النقل؛ أعني فيما بين القدرة على التهيئة والاعداد وبين الحواس  
المتعلقة. فالهدف الذي يسعى الفن إلى تحقيقه ذاتي إلى أقصى  
درجة، والرمز الذي يبنى النفاذ إليه فردي بحكم الضرورة، ولا  
يكاد الفنان خاصة من بين كل الناس يفارق نفسه. فالفنان يختار  
أولا وتبل كل شيء بأنه صاحب خيال أو متخيل، يقبس النار  
من روحه ليضيء بها الأشياء، وبكس المعاصر على بلطفه  
لتمود فنتير الحياة. فالخيال الغصب عند الفنان هو الذي يوحى  
إليه بترجمة المظاهر الطبيعية في صورة أشعار منظومة وترانيم حية،  
ونسف الخيال إنما يظهر حقيقة في عملية الاختيار بين الأشياء  
التي يتجاوب معها، والأحداث التي يفضل لها، والمظاهر التي  
يعاثر بها.

وبناء على هذه الأنظار المتتالية في الخيال والجمال، آمن بودلير  
بضرورة الفصل بين المهمة التي يقوم بها الشعر والمهمات الأخرى  
التي تقوم بها علوم الأخلاق والفلسفة. فالشعر لا يعرف شيئا عن  
هذه الخدمات التي يزعم بعض أصحاب المدارس الفنية أنها تقوم  
على يديه وتنادى به وتخلص عن طريقه. وإذا أخذنا الشعر على  
أنه أداة اجتماعية لرفع المستوى العام في الأخلاق أو ترفية المنحى  
الشائع في التفكير، فقد كل ما له من صبغة الذاتية، وصار محرما  
عليه بالوت بين كتمان التقليد الزائف، وعلى صحائف المطبوعة  
الجوفاء. وهذا الحكم مبني في نظر بودلير على أساس أن الفن  
ينقص قدره حينما يخضع لما عليه عليه الطبيعة الخارجية وعند  
ما يذهني بأزاء مشاهد الحياة.

فالدور الذي يقوم به الفنان لا يعتمد على النقل والتقليد وإنما  
يعتمد على ممارسة الأشياء الموجودة وإنكارها إنكاراً يتمثل في  
إقعام الفات عند الكتابة الثرية أو الشعرية كلما أمكن. فأول  
عمل من أعمال الفنان هو إسقاط الطبيعة في الخارج وإحلال  
النفس الانسانية محلها. وإذا أمكن هذا أصبح من السيران  
تخضع الشعر للقيود البرانية، وخرجت من نطاق السمل الأدبي كل  
محاوله من قبيل الإصلاح والإرشاد والتطعيم. وعلى هذا النحو يكون  
للشعر غرض واحد، وهذا الغرض الواحد هو نفسه. وفي صورته  
الطيا أو على نحوه الأمثل تنسب عن الشعر كل رغبة سياحية وتحتن  
مظاهر البحث الفلسفي حتى يتي في النهاية جوهره الفردي العميق.  
وإذا نظرنا في هذه الآراء التي سردها بودلير والتي آمن  
بها إلى آخر حياته، وجدناها لا تخلم من اتجاه موحد أو من نظرية  
مستقلة. وعلى الرغم مما قد نجد في شعره من توزع بين كثير من  
المذاهب الشعرية ومن تأثر بما شاع وقتئذ من المدارس لا تكاد  
نمتر في نقده على خطوط غير أصيلة أو على سمات طفيلية. ويستطيع  
النقاد بعد تحليل بسيط أن يوقفوا على عناصر رومانتيكية أو على  
عناصر برناسية في شعر بودلير؛ أما في موقفه النقدي فلا يمكنهم  
إلا أن يقرؤا بشخصيته الناقدة التي تقف في الساحة القابلة  
للرومانتيكية والتي تسخر من البارناسية وتواجه المذهب الواسي  
بدون أي تراجع أو انثناء من زعته القوية الواضحة ومن إيمانه  
الفني الخاص به دون سواء.

في هذا الجانب ستمقد غير قليل من أهميتها ، اسبب بسيط وهو أن الأدب الخالص لا يكون إلا رمزيا للغاية ، ولا يستطيع إلا أن يصرف هذا الصرف للفرقة بين مصه كمن وبين مصه الآخر كمن . وأول بيان كامل عن الرمزية هو ذلك الذي كتبه موراي في الملحق الأدبي للـ «جارجو» بتاريخ ١٨ - سبتمبر عام ١٨٨٦ حيث جاء فيه أن هذا المذهب إنما يمدى آثاره بـ «بودلير» و«مالارمي» و«مروان» من ناحية الفن الخالص ، يذكر المرءون قصيدة بودلير عن «المحبات» عادة كنموذج قريب للشعر الرمزي وهذه ترجمتها :

إن الطبيعة مسعد أركانها أحياء ،  
يدعون أنفسهم أحيانا فتعلق بالكلمات المبهمة .  
ويحوس الإنسان بين ظلمات الرموز ،  
ميرتها بنظرات أليمة .  
ومثلها محتاط أرحام الصوت من بعيد ،  
في وحدة مظلمة عميقة ،  
رحبة مثل الليل ومثل الصوت ،  
تنشاه الروائح والألوان والأصوات ،  
والسعد ملآن بالروائح تركية كاحم الأطفال ،  
الحلوة كأنهم الزمار  
المضراء كالون الراعي  
وملآن بأشياء أخرى مرقشة وعنية ومنتمرة  
وله انشاع الأشياء اللانهائية ،  
بفضل العنبر والمك والهبان والبخور ،  
الذي يذكي هيان الروح والحواس ،

أما من ناحية العمل النقدي فيذكر أن هاجم الشعر بنزعاته الفكرية والإصلاحية وأسبغ عليه من لونه روح الضمير وأدخل فيه موجة التحليل ، ثم إنه قد عمل على تخليص الشعر من اللقبات التي فاقه من التقدم وحرمت الحياة فترة طويلة من الزمن . وإذا كان الكثيرون من النقاد قد اكتفوا بأنهم نقاد فبرير قد أعطانا النموذج قبل أن يسطوا الفكرة وبين لنا تفصيلا واجمالا .. أمضى نظريا وواقعيا معا ، فأصبح يعد بحق من بين أكبر من أثر في الشعر والنقد الحديثين وأخطر من رسم عليهما خطوطا بارزة سبقت إلى الأبد محتفظة باسمه وطابعه .

عبد الفتاح المبرور

ومما يلاحظ في الحياة أنه لا يستطيع واحد من الناس اتباع ما جاء في كلام بودلير من الأفكار وما يحفل بهاراته من الآراء النقدية . وذلك لأن بودلير لم يعمل على إنعام حلقاته ، وقوده كثيرة في طبقات مدعبيه ، ولم يكن من المثابرة والاستكباب بحيث يتمكن أن يأخذ شيئا من الأشياء مأخذا جديا وأن ينظر إلى الحياة نظرة فيها عنابة أو غيرة أو اهتمام . والحبب الأسيل الذي يشغل في غياب عنصر الحيوية من النقد البودليري إنما يأتي عن هذه الروح الذاتية المفرطة التي امتاز بها الرجل طيلة أيامه على الأرض . كان مردبا زيادة عما يلزم بالنسبة إلى ناقد يريد الخير للأدب وينشد الرهمة للفن الذي يعمل كاهنا في عمارته . وكان يشعر بالبحث والتفاحة في شئون الحياة على نحو أفقده كل اعتبار للتقدم وكل تقدير للارتقاء الذي تنصيه الأعمال المادية .

وإذا ذهبنا إلى حد القول بأن بودلير لم يكن قادرا على تركيز مجهوداته في عمل من الأعمال أو بذل حياته في باب من الأبواب وليس معنى ذلك أنه كان قليل الأهمية في تاريخ النقد ؛ لأن مذهبه النقدي لا يحل من نفحة عبقرية استندت إلى طسعة في التحليل وحال في التعميل وقوة من الأداء . ويقول ( ديبه لار ) تأييدا لكلامنا هذا في كتابه عن مراحل الشعر الفرنسي ( ص ٨٦ ) إن مما تشبه من الفن الرومانتيكي والتشوفات الجالية ثبثان ضلعة مواهبه النقدية . وأغلب على أنه استفاد كثيرا من التوجيهات التي كان يصدرها في تعليقاته عن الفنون الأخرى كالرسم والنحت ولكن التي لا شك فيه أنه قد استفاد كثيرا من الاتجاه الذي سار فيه سان بييف والمطويات التي شفى في إثرها . إن الاثنين - بودلير وسان بييف - هما النافدان المهمان في الحركة الرومانتيكية إذا نظرنا إليها محصورة في النطاق الفرنسي .

وأم ما يمكن أن يعزى إلى بودلير في حركته النقدية هو أنه فتح الباب أمام الرمزية الصحيحة كما تتقدم وكما تأخذ مكانها المرموق بين الفاضل . فليس فن بودلير في التنظيم وحده هو الذي يضم جرثومة الرمزية وإنما يأتي في فضول كلامه النظري من الفن الخالص ما يمكن أن ينظر إليه المؤرخ على أنه إلهامات خالية من الريف ، وتباشر بمحنة بالحياة ، ودلائل قاطعة على الأسبقية والبده وإذا سعى هاجمنا بلوكه هذه الحقيقة فلاننا نؤمن إيمانا قويا بأن كل حركة نقدية لا تلتفت هذه الفتنة ولا تبذل بعض عنايتها

## الشعر المصرى في مائة عام

١٨٥٠ - ١٩٥٠

الدور الأول

١٨٨٢ - ١٨٥٠

٣

١ - معاوية

-----

ذكرنا أن الملح قد احتل الجزء الأكبر من دواوين الشعراء في ذلك العصر . ولم يكن في هذا الملح معنى مبتكر ، ولا خاطر جديد ، ولا فكرة عذرية ، ولا تشبيه محدث . بل رجع الشعراء إلى المأثور القديمة التي مستهم إليها الأقدمون . ولم يحسنوا أداء هذه المأثور كما أحسن السافرون . فترام إذا مدحوا ملكا شهبوه في اللبل بكسرى ، وذكروا عمر قيصر عن البلوغ إلى مرتبة المدوح بقالساغى يقول :

رفع القواعد من دعائم دولة

مرت به فتظيرها لا يسطر

قد طاولت بالمدل كسرى واعطت

شرقا وقصر من منها قيصر

وسالغ عدى يقول في سعيد :

عدل كسرى وإن سما لا يباوى

عشر مشاد عدل هذا العهد

قيصر الروم مزه في قصود

عند صدر مؤيد وسعيد

فهؤلاء الشعراء كانوا ينفلون من المأثور لا يبدعون أمامهم غير كسرى وقصر . وإذا مدحوا الحاكم بالجلود والكرم قالوا : بأن جود من وحتم لا يذكر بجانب كرم هذا المدوح وكر عمرو لا ينافس بكر مدوحهم ، وذكره إياس لا يباوى ذرة من ذكائه . وهم يكررون هذا في معظم قصائد الملح . فمن ذلك قول إبراهيم مزروق في عباس الأول :

ما حل أحف ؟ ما سماحة حاتم ؟ ما كر عمرو ؟ ماذا إياس ؟

وقال صالح عدى مادحا سعيد :

حود من وحتم لا يباوى ذرة من ذمام جود مديد  
مكر عمرو مكره لائقه خورن حربه مبيد الأسود  
هل يحاربه في الذكاء إياس رعو فيه إمام كل مجيد  
ولم يكتف صالح عدى بإسناد هذه الصفات إلى سعيد وإسماعيل ، بل أسندها إلى كثير ممن مدحهم من الوزراء والأميان

ومدحهم فريد ليس له مثيل . قال على دهمي وقاهه :

راموا مراعاة النظر فلم يروا مثالا له هيات عز مثيل  
وقال أبو النصر :

إل ملك الفيسا تود انسابها

لما علت في الكون أنك أوحده

وقال الليثي :

من في المال وعين الله تحرسه

في الكون يحكيه أو من ذا ينازعه

وهكذا حال الشعراء في دائرة ضيقة محدودة . فدأب كل

منهم قصيدة معادة ومدائحهم كأم سورة مكررة

\* \* \*

وكانوا لإملاهم وضيق حياتهم يأثرون بالمسح للتليل في عدة أبيات . ومثال ذلك ما جاء من قصيدة لعماد سعيد يهني بها الخديو توفيق :

تمنى مصر بالبشرى ونعمو في الملا قدرا

ولتوفيق توفيق خديوها لما الوئرى

بنيه الملك من حجب بشايخ جده كبرا

تراه حين شرفه نبدي باسمنا نقرأ

وأصبح وهو منشرح لفرط سروره صدوا

لقطر اللؤلؤ أفراح نم بأنفسها تقطرا

به كل الرعية في حبور زادم بقرا

وقاهرة تبسم فقد رما إذ لاح مقرا

ففي هذه الأبيات ثمانية جدا ، ولا يستدعي هذا الأسلوب . فالشاعر يريد أن يقول : إن مصر تبسم بأنفسها بالخديو التي اختار به الملك وغرحت بتوليته البلاد وأهلها . وكان في استطاعته أن يأتي

على هذه العاقبة . وهنا أكبر دليل على سيقن الحال أمام هؤلاء  
اشعراء .

\*\*\*

وإذا وصف أحدهم احتراقاً حديثاً ظهر مجزؤه واضطرابه .  
رمثال ذلك قصيدة ناصح بجدى في وصف وابور حميد مطالعها :  
أمدينة من فوق لج الماء تجري بأريج سطر وبها  
أم حده إرم دلت وعمارها مسبوكة من فضة يصفاء  
أم ذلك وابور المسرة مده صدر البرية أسعد الحمراء  
فتبته السنية البخارية بمدينة ، ثم شهبها إرم ذلك الهاء  
وهي مدينة كذلك . ثم هوى من بعد ذلك من شاهق فذكر  
« وابور المسرة » مع أن الصورة التي يتركها في ذهن « وابور

المسرة » لانضام الصورة التي تتركها  
إرم ذات الهاء التي لم يخلق مثلها في البلاد  
وذكر كلمة « يصفاء » بعد « الفضة »  
لأن لون الفضة مدور . ثم  
شهبها بعد ذلك بالذاك . قل :

مكان هذا الفلك في تنظيمة

فك به قسرى نجوم سما .  
والذي أوحى إليه بهذا التشبيه هو الجناس بين الكواكب .  
والحقيقة أن وجه الفقه تمدوم بين السفينة وبين الفلك الذي هو  
دائرة وهمية سير فيها النجوم . وذكر « سما » بعد « نجوم »  
لنوع لاطائل دواء .

ثم قال :

وكأنه في النهر عند سيره برق يهصر عنه طرف الرائي  
ثم قال بعد ذلك بأبيات :  
فإذا تصدى للسياق غدوه وابور بر طار في اليساء  
والاضطراب عنا ظاهراً . فهذا الواور إذا صار سراً نادياً  
فهو يشبه البرق ، وإذا تصدى للسياق وجري بأفصى سرعة كان  
أضلم من وابور البر . فأتى ترى أن الشاعر قد انتقل من صورة

بهذا المعنى في أمثلة موجز ، ولكن رغبت في الإطالة مع حلول حبيبته  
من العاني اضطره إلى هذا الإطالة الذي لا فائدة منه . وهكذا  
كان يعمل شعراء هذا الدور .

\*\*\*

وإذا رثوا شخصاً بدأوا الفصائد بذكر الموت الذي يختار  
من الناس الحياء ، وبسبب الكرام وأسهموا وأطنبوا بما لا يخرج  
عن معنى هذين البيتين :  
الناس لموت كحيل الطراد السابق السابق منها الجود  
والموت نقاد على كره حواهر يختار منها الحياء  
أو يشيرون إلى كأس الموت التي تدور على البرية فيشرب  
منها كل إنسان . ويختارون الرثاء بذكر الحور العين وما يقصده  
البيت في الجنة من مقام السبع

ومثال ذلك قول أحمد عبد الله  
في رثاء جده الله فكري :  
فأحله الرحمن أعلى جنة  
وأحله فيها وفد أعلاء  
والحور والولدان قد فرحوا به  
واستقبلوه بالسرور وناهوا  
وقرأ أي النصر في رثاء أحد  
السياء :

قله الإشارة حيث حل بروضة فيحلبها للعلم طيب ماطر  
والحور في دار البقا قدومه في الانتظار وبشرها متبادر  
وقوله في رثاء طوسون بن سيد :

فأسم بروضة فبرك القتها وطلب

وأفسر بما قدمت من حسنات

ولسوف تمنح مايسر من الرضا

مايبست حور ثم مقصودات

بشرلك في دار النعم يشتهي مايشتهي من يافع الثمرات  
وبك المدايق تزدحم أنوارها وإليك يهدي ماطر النضات  
ويجئنا النوى تعوز بما تنال من فضل ربك واسع الرحات  
فن هنا تتبين كيف كان الشعراء يشتركون ما في الوقوع

رأفة في قوله « رفق بغيره عنه طرف الرن » إلى صورة حبيبة  
في قوله « وابور بر حدر في الليداء »

ولاحظ أن الشاعر حيناً أراد أن يصف وابور البحر وقت  
أمامه حائراً معائلاً عن حقيقة أمر هذا الشيء الذي يراه . فهو  
مدينة أم إدم ذات الدهاد أم وابور السرة ؟ وهذه الحيرة في إدراك  
كده بعض المحرمات الحديثة قد عبر به كل من تصنى لوصفها  
بذل رأفة من قصيدة في وصف وابور البحر :

المقل في الواور حار منى الخواب فلا يحير  
وقال عبد الله مديم في وصف القطار :

طار الحكيم صفاته فتجيرا شكلا كمارد باختيار ميرا  
ثم إنهم خلوا على « وابور البحر » الصوائع عيها التي حلوها  
على « وابور البحر » . مثل ذلك قول رفاع في وابور البحر :

سب وفي الأحساء ناز شوقا إلى النمر للنير  
وقول عبد الله مديم في وابور البحر :

دوما يحى إل ديار أسوة بمجيد قاب بالهيب تسرا

وقد يحرض أحدم لوصف للقطار فيوارس منه وبين وسائل  
الواصلات القديمة . ومثال ذلك قول عبد الله مكرى :

ثم امتطينا للسويد ركائبنا لا الركن ينمها ولا التنيار  
نسى على مجمل إل غايتها كالكاء ساعد حرية التنيار  
سرع الخطا لا السوط مل يجلدها يوما ولا شدت بها أكواد  
تذر الريح إذا جرين وراها حصرى طلائع حريين عثار  
يقول الشاعر إنه استقل في سفره وكانت لا يدركها كدولا  
إعياء . وهي تجري بسرعة دون حاجة إل سوط أو وحل بشد  
عليها . وفي هذا تصريح بأنفة التي أكثر الشعراء من وصفها في  
المصدر القديمة .

وكأنوا يستوحون من اسم المدوح مصر الماني . ومثال ذلك  
قول أبي النصر بدمح سيدياً .

م رحان أحرروا أسد مادم كيف لا والحمد في امر السعيد  
فالشاعر قد أتى في هذا البيت بأسد وسعد وسعيد .

وما قبل ذلك إلا لأن المدوح يسمى سعيداً . فالحواشي  
يشيع من اسم « سعيد » فدأمل على أبي النصر هذا البيت .

وقال السيد بألفة مشيراً إل الأنباء الواردة بتدوم الخديو اسماعيل

وما هي اسم عييل مصري أبوها . وأكثمت اسماعيل بالمدح اسماعيل  
مصدر البيت ودمع جميعاً ليظهر الشاعر بالجداس بين « اسماعيل  
و « سمائل »

وقال عبد الله مكرى في المدح موهبي

بور ملا لا في حبيس موهبي للحن في توبيقه أسرار  
والبيت كله من وحي اسم المدوح

وكأنوا يستوحون الماني كذلك من أمياه المنذر التي يدكرونها  
في شعرهم . ومثال ذلك قول عبد المجيد أحمد شعراء المراهبي  
معداً عن مادي مع الانجليز من المصريين .

في بور سعيد وعبره قد حسم وبعثهم للانجليز أسورا  
فاستوحى من اسم بور سعيد معنى هذين البيتين .

بور لكم وسعيد طالع وقتنا ولكم بدا يوم يكون هيرا  
ساري بسعد الفال شمرى ناطقا ولرب أشعار تكون جعورا  
هنا ما يمكن أن يقال عن مادي الشعر في هذا الدور .

محمد سيد كبريتي

### وزارة العدل

تلن عن قد دقر الزواج  
رقم ٢٨٩٤٨٥ بشير استمال وبه عدد ٣٠  
وصيد أو ٦٠ برانية يضاء . ودقر  
الطلاق رقم ٢٩٦٠٨ المكتوب من أوراق  
رصيده ثلاثة فقط وبه ٢٧ وصيدا  
و ٥٤ برانية يضاء بشير استمال -  
عليه الشيخ عبد التار عبد الكريم  
مأدوت عرب الجبة التابعة لناحية  
التاليه مركز القوصية .

فكل من يمرض عليه مذنات  
الدفتران أو وصيد أو برانية  
مهما أو عثر عليها بأي  
الطريق أن يصل أنه لاقية  
لها وأن استمالا يصد زورا  
بمرض مستط للحاكة الجنائي . ٢٧٤٩



فما لم ينس من سر مكتوت العالم بأسره عن بناء هذه الثروة الهائلة في أيديهم وحصولها في الصور التي لم تكن مصادرة الثروات إليه الشيء السهول المذهب .

ومن أرواح أن معظم سكان الكرة الأرضية يحملون لليهود أمر شعور البهائم والكراهية، ويصارون باستفكار واشتزاز إلى الطرق للنوعية التي يجمعون بها الأموال والعائلة بغير حق ، وهم مع ذلك يسكنون على هذا المكروه صافين ، تارة باسم حرية العمل وحرية المال في ظل الديمقراطية وتلوة لدوافع أخرى سيال ذكرها . وبعض هذه الشعوب الديموقراطية ، نفسها لم تتورع عن سرق المبيد في أمريكا أسلاف الخلف والمذاب وحرمانهم أبسط حقوق الإنسان ، وبعض هذه الشعوب قدما فرضت سلطة وقبوا على الهنود والشرقيين في أفريقيا الجنوبية بحيث جردوا تجميدا فاما من الحقوق الطبيعية الانسانية به السيطرة والثروة . والامر والظاهر بسيط التفسير فاليهود في الامم الديموقراطية كما أسلفنا يتمتعون بموجب نظم تلك البلاد بحرية العمل وحرية حيازة المال ويجمعون ثروات واسعة بما طيسرا عليه من قوة على جمع الثروة بمختلف الوسائل الشرعية وغير الشرعية ، ويستغلون بالتالي هذه الثروة في فرض سيطرتهم على الصحافة ووسائل العناية وغير ذلك ... وهم في البلاد الديموقراطية يتوصلون إلى أغراضهم بجمع المال أيضا بطرق دنيئة حبيسة بحيث يتقربون بهذا المال إلى رجال الحكم والثروة وبالتالي يستفروا بهم في أغراضهم ويحاسبهم المختلفة ، ولكن ليس عجيبا أن هذا العالم بانفصلته المختلفة كغيرها ما ضاق ذرعا ببعض عناصر البشر ففرض عليهم قيودا جردتهم من أبسط حقوقهم الطبيعية رغم ضعف الأسباب والبراهين التي أدت إلى ذلك وتقلص هذا العالم نفسه عن فرض مثل هذه القيود على اليهود أما كان باستطاعة دول العالم بأسرها ، لو شامت ، أن تحذو حذو هتلر في اتخاذ من تدابير تؤدي في النهاية لوقوع له الأمر إلى خلق قيودهم معها بدلوا من نشاط .

فلماذا لم يتبع العالم مثل هذه الأساليب نحو اليهود وآثر أن يكبت ما يستعمره من مرارة نحو هؤلاء الطفيليين .

ليس الجواب عن هذه النقطة واضحا ميسورا . ولكن إذا خطر ببالك أن توجه ، مثل هذا السؤال إلى مسيحي مقدين فسيكون

## المشكلة اليهودية والعالم

للأستاذ عدنان الكيالي

أول أعظم الكوارث التي حلت بالعالم العربي منذ مئات السنين هي هذه الكارثة المروعة التي حلت به بإشهاد دولة يهودية في مقدمة من صمم كياها الأساسي قومه هرا عيفا وحلفه سائر مدعو له ثم ما لبثت الشعوب العربية أن أقبلت على الحقيقة القاسية فكانت تنقد الثقة في نفسها وفي زعامتها بل وفي المثل العليا التي كانت ترسخها ونحيا في ظلها . ولعل هذه الحالة النفسية السيئة التي يكاد يتروى بها الشعب العربي أمر من الكارثة نفسها واتكى واسلمها من الأهداف الرئيسية التي استهدفتها اليهود وأعدوا لها عندهم وساروا بها جنباً إلى جنب مع استعداداتهم المادية المباشرة على أننا بحمد الله لا نزال من المؤمنين بإمكانيات هذه الأمة المنظمة وبطاقاتها الكبرى الكائنة فيها بانتظار زوال هذه المحنة التي تجتازها . ولا شك أن الوجوم الذي قابلت به الأمة هذه النهاية المروعة وما يبدو أنه يتلوه من توثيق وتحمز دليل على ما تنطوي عليه من موهاب ومزلاء ونذير بثورة فكرية شاملة تتناول الأوضاع الزاهية من أساسها ، ولعلها تكون فاتحة عهد جديد في تاريخ هذه الأمة ، ونسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم .

والبحث في هذه السكارة يدعو المرء إلى تأمل أحوال اليهود وعلاقتهم بالعالم وسر ما يتمتعون به من نفوذ واسع في معظم أنحاء الكرة الأرضية لا يتفق مع مظاهر ضعفهم وتشردهم في أعماق المعمورة . وإنك لتلاحظ بدهشة مدى ما يحتضره تحريم البشر على الموموم من بقاء وكراهية لم تستطع أن تحول بينهم وبين النفوذ الواسع والسيطرة الفعلية . ولقد كانت هذه الظاهرة رفيعة لهم في كافة عصور التاريخ وفي مختلف البلدان والاقطار وفي ظل معظم الأنظمة السياسية ، وذلك بفضل ما يملكونه من ثروات واسعة يجمعونها بطرق شتى تمنع سائر البشر من مجاراتهم فيها مثلهم العليا الخلقية والانسانية والدينية . وهنا يجدر بنا أن

حواله بلا شك أن هذه هي إرادة الله أو عدا هو ، إرادته التوراة ،  
والذي يندفع تاريخ بني إسرائيل وبلاط مدى إرد ط تاريخهم  
تاريخ الدلائل المختلفة ولا سيما الدالة المسيحية للاحاط أن الله عامه  
والذي لبي إسرائيل مسود وودها ونسوصه بشكل عجيب  
ويبدو أن اليهود ككثير مساكن لروح السماء والكرهية  
السائدة صدم قد أقبحوا في بث عمومهم في مختلف مذاهب وفقائد  
الفنر . والتفتع تاريخ اليهود والمثلك حرم تعلم حتى العلم أن  
للهمدي يهودي قبل كل شيء آخرهما كانت دميته ومهما اعتنق  
في الظاهر من مبادئه وعقائده فهو لذلك يتوصل لحكمة بني دومة  
بأية وسيلة ، فلا يتروع عن الظاهر باعتناق الديانة الإسلامية إذا  
انقضت المصلحة ذلك ، وإذا شعر أن بإمكانه بث أفكار معينة في  
تقاليد ذلك الدين من شأنها أن تعود على اليهود بالنفع .

وفي التاريخ الإسلامي كثير من اليهود اعتنقوا الإسلام وظن  
بأنهم — مؤولون من احتلاق كثير من الأحداث التي يراد بها  
تفكيك عرى الإسلام من جهة — وبث روح الطغف على اليهود إذا  
امكن من جهة أخرى .

أما الماسونية والكبورية والقوسوية وما شابه ذلك من المذاهب  
السياسية والاجتماعية الحديثة فلا شك عندى بأن اليهود قد قاموا  
بدور كبير في إيجادها ونشرها ، وذلك بقصد نشر الأفكار بين  
الناس بضرورة اتساوى بين البشر في الحقوق بحيث لا يكون  
فرق بين يهودي وغير يهودي إلخ . . . . . يضاف إلى ذلك أنهم  
ما داموا قد فقدوا وطنهم وتفككت عرى مقرساتهم القومية  
فلا بأس بأن يفككوا روح القومية الوطنية أيتها وحدت .  
وما داموا مضطرباً خلا بأس بأن يثثوا وينشروا أفكارا  
من شأنها إزالة الفرق المصرية . وما داموا متورطين لهذا العالم  
النظام — حسب رأيهم — فيؤلولوا في الرماح على الطبقات الخاسرة  
ويتصرفوا بذلك ما يمانونه من الكبت نحو العالم بأسره .

وعلى الجملة فإن الفصل في سيطرة اليهود وسمة تؤذم ليس  
في الحقيقة راجعاً إلى ثروتهم الواسعة ، لأن هذه الثروات يمكن  
حصرها ووقفها عند حد ، ولأنه يمكن لأية دولة ونسج الأنظمة  
والأساليب التي تكامل القضاء تحاربا واقتصاديا على فئة من الناس  
بهمها القضاء عليها ، وإنما الخطر كل الخطر هو في أن العالم

لا يستطيع أن يصح . بل هذه الأمانة التي تؤدي إلى القضاء على  
اليهود عالميا . ذلك لأنه يتأثر العقائد الدينية والأفكار الخاطئة التي  
نشرها اليهود أنفسهم والتي تحول بين العالم وبين تعهد مثل  
هذه الأنظمة ، أي أن الخطأ ناشئ مما ينشره اليهود من الأفكار  
والعقائد التي يسمعون بها عقول البشر بحيث أن يكون أشبه  
بشبكة من الأنظمة المتناكة نطلمهم وتقمهم شر خصوصهم ، على حين  
يتون م — أي اليهود — على أفكارهم وعقائدهم التاريخية غير  
متأثرين بالأفكار الحديثة التي خلقوها هم أنفسهم . وإلى أن يتحدر  
العالم من هذه العقائد والأفكار اليهودية نل مكتف له النجاة من  
شروع اليهود وعودهم . وإذا أفلح اليهود في بث أفكارهم في وسط  
من الأوساط — وإسهم لناجحون في ذلك فعلا في مسلم أنحاء  
العالم — أموا العدوان عليهم فينصرفون عندئذ بأساليبهم الجهنمية  
إلى جمع الثروات الواسعة فيدعمون بذلك كياناتهم ويشثثون . ولقد  
ساعدهم على ذلك كله ما تبرره لهم ديانتهم من اتباع الوسائل  
الدينية في الحياة .

واليهودية دين عجيب في العالم ، أو هو الدين الوحيد الذي  
يعتقد أنبائه بأنه خاص بهم ووقف عليهم ، وإن الله خلقهم لزيادة  
هذا النثر وتسخيره في سبيل أغراضهم ومصالحهم ، فهم لذلك  
لا يرحبون بأن يدخل في دينهم أحد لأنهم لا يحبون أن يشاركهم  
في القاتم التي وعدم الله بها . والسلم شلاهما تلخ به التمسب  
الديني يرحب بأن يشاركه في هذه السعادة — حسب اعتقاده —  
كل البشر لأنه يؤمن بأن الدين إنما أرل للبشر أجمعين . وكذلك  
الحال باليهي فانه لا اعتاده بأن المسيحية دين زل ليسعد ويهدى  
البشر عامة فهو يتوق إلى اثرائه غيره من البشر في هذه السعادة  
ما استطاع إلى ذلك سبيلا . ومنى أصبح فير المسيحية مسيحية فقد  
أصبحت له نفس الحقوق الأخرى التي يتمتع بها المسيحيون  
ويسعدون بأشراكها فيها . وهذا لعمري أقل ما ينتظر من دين  
معاوى عترم . ومن هنا ينشأ حلال أسس بين اليهود من  
جهة وبين سائر البشر — مسلمين ومسيحيين — من جهة أخرى ؟  
فإن بين البشر جميعا مهما اختلفت مذاهبهم السياسية وقائدهم  
الدينية لا يستطيعون أن يتجردوا من انسابهم بجرما تامة ولا بد  
لتسكين هذه الخواطر الإنسانية من احتاقهم لمذاهب دينية

تهدف في النهاية إلى اشتراك العالم بأسره في السعادة والخلاص . هذا ما يؤمن به المسلم وما يعتقد المسيحي وما يحبه كل البشر . معهم لبعض عدا اليهود الذين كما أسلفنا يعتقدون في إله بصطانيهم من دون البشر ويقصر عليهم المنافع والامتيازات ، وهو إذ يسطع عليهم كل هذا الميم المتقتر بمنهم يحرمهم منه .

وبعد فإن شعبا يحمل هذه العقيدة وينظر إلى البشر هذه النظرة لا يمكن أن يسجد مع سائر البشر بحال من الأحوال . ولكم لتقابل رجالا من الملوك من الملوك في مصيبتهم ولكنهم كلما غلبوا في تمسكهم بشعار الدين شعرت يتمكن المواطبات الانسانية منهم وتغيبهم على الله أن ينتشر الاسلام فيشمل كافة البشرية لفظهم أجمعين بالسادة والاطمئنان . وهذا هو الحال مع المسيحيين وسائر أهل المذاهب والمنتقبات الدينية؛ فالبشر المسيحي المتألف في عقيدته الدينية إغما يحجب الأرض ويظوف بها رغبة منه في اسعاد أكبر عدد من البشر وهدايته — من وجهة نظره — فهو من هذه الروحانية انسان كامل الانسانية . وهذا هو عكس الحال مع اليهود تماما ، فكلما كان اليهودي أكثر رغبة في انصاف غير اليهودي كان أكثر تدينا وأكثر إغما وجوب تسخير من البشر لليهود . ويستند اليهود انهم كلما آمنوا في ذلك كان عملهم ادعى لمرضاة الله عنهم . ولوصفهم القاريء كتابهم للقدس لوجد على ذلك أدلة كثيرة ، فني محاصرتهم لأديما عند خروجهم من مصر إلى فلسطين بأمرهم الرب بأن لا يبقوا على ولد سنير وامرأة عجوز من أعدائهم بل يذبحونهم جميعا ، ففعل . ومن قبل ذلك بأمرهم عند مفارقتهم مصر بأن يسرقوا ما تصل اليه أيديهم من حل النساء المصريات ، أي أن الله سبحانه وتعالى يحمل لهم أموال ودماء غيرهم من البشر وغير ذلك وذلك كثير . بيد اني لا أعجب من اعتناق اليهود لخل هذه العقيدة بقدر ما أعجب من أن كثيرين من غير اليهود ومن يخرض بأنهم مثقفون متورون يؤمنون بأن الله عز وجل يمكن أن ينزل مثل هذه الأوامر لالئابة ودعية أو حيرة مستورة وإنما ليتبع شعب المختار بسفك دماء بني البشر الآخرين . وسكتيف بالله يسوغ مقل جواز الجمع بين مثل هذه الروح الشريرة وبين الروح النبيلة السامية التي تتجلى في دعوة السيد المسيح عليه

## قلبي ...

للاستاذ حسن كامل الصيرفي

أخشى من نداء وأتقى فهو دمر  
عليها في سكن السحر الفتون قطره  
عض المحر علمها سحره ، والصبح بشره  
وعلاها السحر السور و نالت منه سره  
وبدت عند الأسيل الأرجواني كحمره  
عطف الليل إليها ففضي يفتح سدرة  
ورأى الشاعر فيها مصدراً يلهم شعراً  
فاظننها إنها قلبي ... فما أروح عطرها

أرهق السمع اليه إنه الليل بشدر  
سافر الليل ولكن هو لا يشبه سهد  
أو تدون التي ينشد لا تدون بعد  
ملا الحور أغريد فهذا الجو عبد

أن يتفهم نبذاتنا وقصوم عن مراكز العمار في العالم  
ومحضروهم في بقاع نائية حصراً لا مجال لهم من إلى بث مجموعهم  
في الناس. وإما أن يصدتوا النية في تغيير عقلية اليهود ومعتقداتهم  
بأخذ الأجيال الناشئة منهم وتر فيها تربية جيدة كل الهد من  
معتقدات آباؤهم وأجدادهم بحيث يهتدون إلى دين جديد كالاسلام  
أو المسيحية أو الكونفوشية أو البوذية أو أي عقيدة أخرى  
ويهتدون ويوجهون توجيهاً جديداً يوفق مع الخلق الكرم والثل  
الانسانية العليا لتصبح قومهم مثل نفوس سائر البشر. ولن يكون  
ذلك إلا بتفرغهم بموجات بين الأمم بحيث يفسون لغتهم وتاريخهم  
ودينهم ويتعجبون اندماجاً تاماً في الأمم التي يعيشون بينها اجتهاد  
حياة أسعد وأشرف لهم ولتبرهم من البشر - أما البريطانيون الذين  
أخفوا على أعينهم تأسيس دولة اليهود في فلسطين فانهم إذا  
لم يبادروا إلى تدارك الأمر فسيفكفون قريباً بنار ما جبنوا وبحرقون  
سهم أجيالاً من البشر وبفناء من الأرض كانت قبلهم آمنة

ومطمئنة البصرة .

هذه رسالة الكباري

بفضل الانقسام كالوحش ، أمينا ، هي معه  
لم يضيئه ولكن جامع الانقسام ملأ  
كلهم لانوم عبداً ، وللأوهام جند  
تحميد أنت قائل بل قلبي بات يشدوا

إمليه فهو كاس لها يسه دن  
حتت فيه الأمان حضراً من كل سوب  
وعوم من معبد الأحلام في ليلة حب  
وهو أرق من رؤى الشاعر في ساعة قرب  
إنشئت منه الذناري وهو أسطورة غيب  
كان مملوفاً ولكن جف من إدراك شرقي  
فألمه خمرة مصر رة من حكرم جني  
وأشربها فهي روجي راحظيه فهو قلبي  
أترن الجدول الجا ري في عطف الملام  
سكنت فيه الليال من أنشأت النجوم  
أدما ما زججن أنداء من التفجير الوسم  
كوز الفردوس أوحا . إلى دنيا الموم  
جزي يمت فيها من تحاولي التيم  
راحلة الله التي حطت على الكون الأليم  
إنلي منه فأنسده غمر الكروم  
إن قلبي على شطآنه أطيان رسوى -

وإذا صارت بك الأقسام نظوى المنفحات  
وتلاشت من فم الدنيا صفاء البسات  
وتلاشت إثرها منك أحلى الذكريات  
ببق المطر التي استزوحته من زهران  
والصدى المنب الذي استطر به من أفتيان  
وجلال للشوة الحلو من كاس حاني  
وحرر الجدول الحما لم في صفاء البسات  
فأدركت لك أحلام الليال الظلمات

حسن كامل الصيرفي

# الندوة العلمية في الكويت

للاستاذ عباس خضر

افتتاح مؤتمر الجمع العلمي :

احتفل جمع فؤاد الأول للغة العربية يوم الاثنين الماضي بافتتاح دورة المؤتمر السادس عشر ، وقد جرى على أن تكون حلقة الافتتاح حفلا يدير إليه جبهة من رجال العلم والأدب ، وقد امتلأ المكان بهؤلاء إلى جانب أعضاء الجمع من معبرين وأسياب شرفيين وغربيين . افتتح الجلسة معالي رئيس الجمع بكلمة وجيزة وحب فيها بالمضامين الجديدة ، وذكر من توقع من الأعضاء بالثناء والتزعم . وبعد ذلك ألقى المراتب الإدارية للجمع كلمة معالي مدير المعارف التي حيا بها لأعضاء وأشاد بما يبذلون من الجهد في النهوض باللغة العربية ، وبما جاء في هذه الكلمة قول معالي الوزير : وقد بطرق مسامحكم حيثما بعد حين ، دعوة يصبح بها مانع من وراء المبررات السابقة ، يريد أن يحطكم على شيء من التسامح والرفق في علاج بعض مشكلات اللغة ، يتقبل بعض النامية في مساهم أنفسى ، أو بمحاولة تفسيح بعض الكلمات الأجنبية ، ولست أشك وأنتم بالمكان الرفيع بين أهل العلم والفن والأدب أنكم حين تستمعون لثل هذه الدعوة ستضمونها تحت جهر البحث والتحقيق ، تلتزموا بين من اللغة في وجوب حياتها والمحافظة على سلامتها ، وبين مقتضيات التطور الطبيعي في التعبير بهذه اللغة من حاجات الحياة دون أن يكون لذلك أثر في سلامتها وفي حمايتها ، فأنتم هنا حماة الفصحى وأنتم سدة مبيدتها القدس . ثم لقي الدكتور منصور فهمي باشا كاتب سر الجمع ، كلمة أجمل فيها أعمال الجمع في عام ، وقد قدم لها بمقدمة احتضر فيها من إبلال هذا السرد الذي يتكرر في كل عام ، فكانت هذه المقدمة بمثابة إنذار .. ولكنه لم يطل في ذلك بل أسرع إلى التليق خشية أن يكون ذلك السرد كارتيف يؤكل بلا أدام ، والشطيرة تؤخذ دون أن نضمن بالزبد ، كما قال . وقد كان الأمام أو الزبد تصورة

لمهود الجمع ببعض التشبهات التي منها أن هذه الجهود مثل طاقة الكهراء في علوها وأثرها مع طرق ملحوظ هو أن الكهراء تؤثر في الأطوال البعيدة والأعراض الممتدة في لحظة يسيرة ويصل نيارها إلى غاية في لمح البصر ، أما الجوى الذي يسيل فيه التفكير اللغوي تتكون مادته من نفوس الناس التي لا تتجافس كما تتجافس الأهللاك الموصلة ، أي أن أعمال الجمع يوقفها احتلاب الناس من سرعة السريان .. وقد سلك هذا السبيل العاويل لتبرير بطء الجمع في أعماله ، وقد أدركنا بعد ذلك أن سرد أعمال الجمع لم يكن مملا .

وألقى الدكتور إبراهيم بيوي مدكور كلمة عن جهود الجمع في خفة عشر عاما ، أي منذ إنشائه إلى الآن ، وقد عرض أهم الموضوعات التي تعرض لها الجمع وما أنجزه من الأعمال ، وهو وإن لم يسلك سبيل الخيال الذي سلكه منصور باشا إلا أنه طوّل الكلام وعرضه في بعض المسائل الشككية ، وقد اتفق كلاما في دفع مايتهم به الجمع من البطء والتكاسل وضرب الثقل بالجمع الفرنسي في ذلك .

وألقى معالي السيد محمد رضا الشيبى كلمة موضوعها « بحث العربية » تحدث فيها عن عصور التأخر اللغوي ومرحلة النهوض الحديث ، والموضوع وإن كان مطروقا إلا أنه ألقى في تنبيه بما أكسبه بعض الجمة وشيئا من القيمة . وقد قل بعد ما ذكر الجماع العلمية والفنية وأهم جمع فؤاد الأول جاليف العام - قال : يجب أن نرى بين معجنا الحديث للتشود وبين معجنا القديمة اختلافاتنا في المادة والمجهر ، وفي كيفية التكوين والتأليف ، فإن معجنا يوضع لسد حاجة هذا الجيل وما يليه من أجيال لم يحر غير المعينات القديمة ، بل نعمل نذهب أيضاً إلى أبعد من ذلك فنقول إن معجنا الحديث يجب أن يختلف أيضا عن هذه المعينات الحديثة التي وضعا للمصريين في مصر ولبنان والشام . نريد معجنا يوضع على قرار أحدث المعينات القديمة للمنطقة في اللغات الأوربية الحديثة من حيث اللغة والإحسان والاستيعاب . نريد معجنا يبنى وينموه بتاريخ الكلمة وكيف تحولت مدلولاتها بحلول الصور على أن تكون عنايتهم موزنة بالشواهد والنصوص اللغوية من آداب لنتنا العربية في مختلف صورها ، على النحو المتبع في النسخ الإنجليزية السوف بمجم اكفوره .

وكانت الكلمة الأخيرة  
للأستاذ ماسيون وكانت  
موسوعة «حوار مستشرق  
والتسمين» وقد صاغها على  
طريقته المروقة في التفسير العرسي،  
ومما استطعت أن أعبه من  
عبارات هذه الكلمة قوله :  
«الفصيح هو نوع من معنى  
العكر لاستخلاص الطوفر  
من الأصول القنوية الثلاثية  
التي في السجلات ، وإن من  
مسل الثقات الصافية ، وبخاصة  
اللغة العربية ، ندد الماني  
واكتنازها في أصل لغوي واحد،  
واجتهاد الكاتب أن يتعمق في  
هذه الماني لإحكامها وإحصاءها  
لأنهم معنى يصل إليه . وهذا  
نوع من الهجرة العقلية في  
حلول التأمل . ومن عباراته  
أيضاً أن المستشرقين المحدثين  
يشبهون وجوب الاصطلاح في  
اللغة بالاعترا ب في الزواج لأنه  
لا فائدة من احتمال حجاب  
الكلمات مع ذوى الأرحام .

قال لي صاحبي ونحن نستمع  
إلى الأستاذ ماسيون : يظهر  
أن مذهب «السر يلزم» قد  
وصل إلى القمة !

### فلم يسبر

هو فلم «بيت العمدة»  
الذي عرض في الأسابيع الأخيرة  
بسينما الكورسوال ، وهو من  
تأليف وإخراج عباس كامل ،  
ومثيل هاجر حدى وكال

### مشكوك المسمى

كان عهد المخطوطات بحاسة الدول العربية تدنو قد امت  
إلى تركيا لتصوير أغص المخطوطات العربية المعروفة . وقد  
سورت است مجموعة من هذه المخطوطات تلخ عو . ٢٠ كتاب  
وعدت بها إلى مصر . وفي الآن في الإدارة الثقافية بالجامعة المصرية  
معرفة أن يريد الاطلاع عليها أو أحد دورها . ولقد لمصر  
بنة مائة ، وأكثرها من المخطوطات التي سكبت لأول مرة  
وزنها مما كانت بمصنعت من السكك مود أن يهرب له مكان  
مات الإدارة الثقافية سلم من الكتب المترجمة التي كانت  
قد بعثت مرجتها إلى المخصص ، فتمثلت الجرائد الأولى واتخلص  
كتاب قصة المسيرة لثورات ، وكتاب بطور الزراعة في الشرق  
الأوسط الكبير ، وكتاب الأساطير لولي بلور ، وكتاب حوق  
الإنسان لألم بايه ، وكتاب أسطورة الإسلام لبيكر بويل ،  
وعهدت إلى عينات المصغر بطبع تلك الكتب باسم الجامعة المصرية .  
مصر العدد الأول من مجلة «رسالة الياكشان» حانلا  
باللغة الإنجليزية والمترجمة إلى جانب الأبناء المختلفة ، رى مسود  
كلمة للذكور حيث المفسران قال فيها إن هذه المجلة تصغر لفتت  
إلى جانب شيفتيا العربية في الساحة والفرق بين مصر والاكشان  
وبين الماكشان وعموم البلاد العربية والإسلامية .

كانت إدارة الصحافة والعاية بوزارة الخارجية قد أختف  
مع إدارة «أوبرلستوبوليان» بليوور على إدارة ١٨ أوربا  
في مصر برسالة عملة الإقامة المصرية . وقد ظهر أن إدارة  
الصحافة تسرعت في ذلك دون أن تعرف أن ذلك يمكن من الناحية  
النسبية الإدارية أم لا ، وحل مر مقدم لمصر والعاية لها أولاً  
رأت وزارة الشؤون الاجتماعية أن التفرقة المصرية لتشيل  
لم تؤد رسالتها المنشودة فتعرض بالصرح ، ووضعها الرامن لا يمت  
الأميل في ذلك ، وخاصة أنها غير مخصصة بنوع من التمثيل فهي تمل كل  
أنواع المبرجيات ، ولأنها لا تلتزم بالثقافة التي تدع للثقافة  
فإنه الرأي الذي مائل :

( ١ ) تكون فرقة نموذجية تضم حرمي محمد النيل عت  
إشراف الأساد وكل طلائع ، وتقدم هذه الفرقة مسرحيات من  
الأدب النصيح السبل .

( ٢ ) إنشاء شعبة لتشيل الفنانين يعرف عليها الأستاذ محمد  
عبد الوهاب .

( ٣ ) تمثيل الفرقة المصرية الحالية بإشراف يوسف وهي بك  
إدارا وقيا .

ولتصرف اللجنة العليا لتشيل على الترق الثلاث ، وفراد ايعاة  
السوية لها إلى . أف حبه .

لو حظ أن يوسف بك وهي يظن شكوكو شديداً من كلامه  
للشهوة مثل «ياغراي» . وذلك في مسرحية بيت الداعة وعلم  
يوس اسدي . فهل ذلك إهاب بشكوكو أو متافهة له ؟!

الشاوي وعدي شمس الدين  
وأخري وتتلخص القصة في  
أن الدكتور عادل (كال الشاوي)  
شاب تخرج حديثاً في كلية  
الطب ويصل في عيادته الخاصة  
مكباً على عمله ! يأوي إلى زوجته  
القروية (هاجر حدى) وهي  
اسمة عمه العمدة ، وبندر هذه  
الزوجة منهكة في أعمال البيت  
من طبخ وكس وعسل وغيرها  
مصرفة بذلك عن العناية  
بنظامها وزينتها حتى لا يكاد  
زوجها يتم منها غير راحة النوم  
والبصل يتقنم عليه البادة  
الراقصة لولا (عدي شمس الدين)  
للاج خدش في ديكها منفره  
بها حتى يدفع منها إلى آخر  
الشوط . ويهمل زوجته بل  
يضيق بها ويصل على إصاها  
إلى القرية مراراً ليقول له الجو .  
وأخيراً فكشف الزوجة الأمر ،  
وعند ما رى الرقصة نوحك أن  
تستلب منها زوجها تهرع إليها  
وتهددها وتعملها على أن تنفق  
معه على حيلة تقوم بها .  
تظهر عزيزة راقصة في الرقص  
الذي تمل به لولا ، وبراهما  
زوجها الدكتور عادل فيفتن  
بها وهو لا يعرفها ، وتصل بينهما  
لولا فيتها هواه . وتتم هي  
في الإجراء والدلال حتى تطلب  
إليه أن يتزوجها ويطلق زوجته  
ثم يتبين له أنها هي زوجته ،  
فيعقد إليها ويستأفان حياتها  
سعيدين .



نلت المصحة وزوجة الدكتور تهبط من سيارة عامة فيجعلها أحد  
الفلّاحين وركبها حاداً ثم يبلغ بها الحمار إلى حيث اصطفت  
لاستقبالها تلاميذ المدرسة الإلزامية بقيادة الناظر في شكل مزور  
ولست أدري أين يقع مثل هذا ! وما لا يقع أبداً أن ترقص بنت  
المصحة شبه عارية أمام الرجال في عرس نفسها إلا أن تكون حاجر  
جدي ويكون هناك مخرج يخرج على تهيئة مواقف ترقص  
فيها . . . وقد تكررت هذه التهيئة في غير موضعها وقد أقصد هنا  
الاتجاه إلى الاستعراض كثيراً من المواقف وأدى إلى الاضطراب  
والفوضى في تصوير شخصية عزيزة ، فإن لم تدوأى فتاة قروية  
ساذجة أم من حاجر جدي ( الأرقص ) الرقصة . . . فقد كانت  
تقلب من الأولى إلى الثانية بدافع الرغبة الشديدة في « الاستعراض »  
دون التفات إلى ما يهين من سماعة النطق الطبيعي لتسلل  
المحادثات . وكان التمثيل لأبأس به على العموم ، فكانت حاجر  
جدي موفقة في تصوير شخصية الفتاة القروية ، غير أنها كانت  
في موقف منكم بلهجة قاهرية في آخر نطق بالفتوى دون داع  
إلى هذا الاختلاف . أما جدي نفس الذين يعي فتاة جميلة ولكن  
تجلبها قليل الحظ من الحيرة والتعبير ، وكذلك كمال الشاوي .  
وقد مثل عبد النبي السيد شخصية نظام الفلاح جيد الوجود  
فأحسن كما أحسن في الفناء الريفي ، ولكنه عاد في الرقص إلى  
غنائم المادى الذى تسمنا إياه بحلة الإثارة . ومن الشخصيات  
الفكاهية لطيفة محمد كامل في دور المرض وعبد الحميد زكى  
في دور المصحة .

عباس نصر

والفلم من أفلام هذا الموسم التى توالى ظهورها أحيراً جامعة  
مهما اجتنب الجمهور مرض الرقص والامسكاه والثناء ، إلا أن به  
موضوعاً متصوراً الروحاني لا يمتنع مظهر من أمام أذواجهم  
الذين يضطرون إلى التماس النجاسة الخارج . ولكن للوضوح لم  
يوجه نوحها حسناً ولم يبلغ على نحو طبيعي ، وقد سبقت المحادثات  
كما أرادوا المؤلف المخرج رغم طيبتها ، فقد جعل الأبطال  
يتصرفون ومن رغبته في حبك القصة ، لا كما تنص طبائع الأمور ؛  
فهذه الدرجة القروية الساذجة التى يتبرم بها زوجها ويعين  
في احتقارها فلا تكون تفرقه ولا تشر أن شتاً عبر جادى وقع له  
حتى تتاجسها الحقيقة سائرة . . . هذه الزوجة ولها قد انقلبت  
بقدر المؤلف المخرج وقامة من طراز غربي مرة واحدة ! واعتدت  
هذه القدرة كذلك إلى تلخيصها السلاج عبد الوجود ( عبد النبي  
السيد ) الذى أحضرته من القرية ، لجملة شأن ( مودرن ) ينفي  
لها وهي ترقص ! وعلى أى أساس انقلبت لولا وعزيرة على تلك  
المهيلة ؟ وكيف ردت الأولى وهي التى تسبل على استخلاص  
الزوج لنفسها ؟ لأن مزوجة هدفها الجنس ! كان يلقى أن تتحلل  
الرقصة عن الزوج إزاء تهديد الزوجة ، ولكن قدرة المؤلف  
المخرج فوق الطبيعة ، فقد أبنت إلا أن تجعلها تدبر لها تصيد إليها  
زوجها . . . ولم يتفكر على المخرج أن يحمل الزوج ليعرف زوجته  
وهي في دور الرقصة ! لحسب أن يمنع على عينها عناية سونام  
تنه التلاوة ، وتسرب القصة العاتقة إلى عقل الزوج لتجعله -  
وهو الذكى الثقف - يفتن عليه شخصية زوجته لأنها ليست حلة  
الرقص وروشت على عينها منظاراً أسود !

وقد رأينا الدكتور عادل يقع سرياً في حب لولا الرقصة مع  
أنه ظهر في البداية مستقياً عما في عمله ، دون أن ينتبه ضميره  
فيتردد ولو قليلاً فيكون هناك ذوق من المرام النفسى ، ولكن  
الجهل منحرف بسرعة إلى موانع الرقص فابس هناك وقت لئلا  
هذا التحليل .

وكان طاهر أن الثانية من مناظر القرويين الإضحاك بالتعارفات  
بين أوضاع المدينة والقرية ، وما في ذلك بأس على أن يكون  
في حدود المقول ، ومن المبول في ذلك منظر العريس ويده  
كرتية بأكل أودانها ويثشر رأسها في حلة الرقاص ؛ ولكن  
هناك مناظر بولغ فيها إلى درجة تسبب مقبولة ، مثل منظر مزوجة

### وزارة الصحة الصومية

نعلن عن فقد نذكركم اثبات  
شخصية عيسى الرحمن شوق الخدي  
ملاحظ العرض بقم اللاريا وتحفر  
الجمهور من استمالها وزجر من  
يجدها أنت يردها للوزارة .



الفهرسة الإبداعية

اطلع زميلنا الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي على قصيدة مدنية  
الأمير شكيب المشورة في العدد ٨٥٨ والتي قالها عقب شدة من  
مرض ثقيل فأنشدنا قصيدة له في دني قصيدة الأمير قالها في شهر  
أكتوبر الماضي وقد أصيب بخراج خطر قبل إنه المسمى بكعب  
الأسد (شربجه) فخرج بالبلدين وشي وقد أطرف حسده  
للقصيدة رفاق (الشيخ) بدمشق وأشدتها في ندوتهم  
مناعياً منا كها وهامي ذى :

كفكت كفك يا أسد يا أسد الخدم الآله  
فله ثم البنات وفل حسو الله أحد  
وأريت من ربي درجته ال دكن أشد  
أنشيت ظمرك في لا ترة لبت أولك  
أر صاحب رجول الإ لال من حتم الحسد  
وسيت في الأجل ما حكم الإله وما وعد  
هذا بجعل حصه وساعة ذا أسا وعد<sup>(١)</sup>  
أرسلت خير الشؤم من قضا غلام وما ورد  
وسلت صيف البني متسلطاً  
غسالك وما عشد<sup>(٢)</sup>

وريت هيك حلة فأصاب دوما من زود  
إن كنت رصد موتى قابضين لك الرصد  
أولى أوت مساوى قاله ربي لم يود  
وأراك منى بالشيو ح نسومر روح السكد  
متهددا مشوفا لا بالمتاع ولا الرصد  
بل بالتمك والحما والفتن أو ربح السد<sup>(٣)</sup>  
والفتل والزيات<sup>(٤)</sup> أو رضى الثانية<sup>(٥)</sup> والورد  
والكل سهل هين في حتب تخليط القند<sup>(٦)</sup>  
هي هة في الرأس أسكن دكرها عس البسد  
هي هة في التكر تم كي التكر بالله السد

هي هة قد رد سا  
من يمد دم لم يمد  
هي هة أبييت سا  
عذرة في الأحيا وى  
فأعجب له عشى على الأ  
بارك ملك شكيتى  
عنه القادر المغربي

(١) أنا - أمر (٢) عشد - طلع (٣) ربح السد - هو السى  
بقدر الصلح أو تلك الأسماء (٤) الريات : هي أنواع الروماجرم  
(٥) ستر لثافة - هو الروسات (٦) (السد) : المرفه (٧) يمد  
الهدو والحب (٨) الحام : الدمود في الأموت

الى الأستاذ كامل محمود حبيب :

حقرة الأستاذ الأديب الرقى الأسمى؛ أجد الله ليك والسلام  
عديكم ورحمة الله . و قد بان أهدم أنك كدت مديفا لمام الأوب  
وحجة الفنة بقرئنا الرافى - لهذا أرى أن لقرية عفا عليك  
تؤديه سمل قشور به للرافى ذكرا جديدا وتلفت إلى أدبه (الباعث  
لأمة) واقترح أن يكون هذا التمل كإبان  
أولا - جمع ما أننى به الكتاب والظماء على الرافى وهو  
شئ كثير يؤلف محليا ضخما أو أكثر وما رأيت أحدا منى  
عليه محله وفيه ألمغ القول واجله .

ثانيا - جمع كل ما عرف له من شعر وترو والمالاة في هذا  
الجمع حتى لا يظن بما أثر عنه شئ .

ثالثا - السى لانتاء كرمى لأدبه في الحامسة فاهو بأقل  
من شوق ولا منزله بأقل من منزله ، بل له ميزه لم يشارك فيها  
أحد وحي لإزامة فاهو بالأ يكتف - وما أدراك ما كذاثة - إلا  
في مثل الشرف والاسابية العليا .

وأما بعد فإن الجور النفل والوحدان قد نبها لأدب هذا  
المعبرى والمندولية اليوم على عاوى أدبه فان ألتوا الفرصة  
وأضاموا (شمس الأدب) فان للتاريخ لنتابا ولوما . أما أمل ميك  
أيها الألى فهو ألمع من الرحاء لأن أدبوك إلى ما تمح بل إلى  
ما أجمعد في سبيله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمود الماهر الصالى  
برمى الاسكندرية

لا أرست لي إلا ما صعدت  
إن هكذا ظل ربحي وهو منقطع  
والقصيدة طويلة فيها من الملاحم تصوير البطولة  
أعجب دأوراها ، ومن الناس نهاية هذه البطولة إلى



القتل الشيع ، ذلك هو موقف الحسين كيف بدأ وكيف انتهى  
وكل قصائد السيد حيدر في فاجعة كربلاء لا تنقل أهمية من هذه  
القصيدة من حيث التصوير والمطابقة .

وكتب أود من الدكتور أن يصح السيد حيدر في مصدق  
شراء الناس أمثال « إشبيل » و « اسفوكيل » و « أوروبيد »  
قبل أن ينتظر منه آلام « فتر » وتأملات « لامارتين »  
فإن الناس توجد في كل زمان ومكان . وقد وجد السيد حيدر  
مأساة حقيقية علفت دماؤها بالفترات وأعدت شفتها الأحمر إلى  
ما وراء ذلك فأطلق لها لسان الشعر يصبغه بمشاهد الحزينة  
والوانها الحر ويسبح عليها من القصة حبك الأسلوب وربط  
الحوادث وروعة التصوير . ولا تزال — تحت المكاة الأولى من  
قصائد السيد حيدر — وستبقى في مواكب عاشوراء في العراق  
وغير العراق .

## نهضة العراق الأدبية

القرن التاسع عشر

للأستاذ إبراهيم الواصل

( نعمة مانثر في العدد الماضي )

لندع هذا وتحدث من أعجابتنا بموقف الدكتور من  
الزمان عند السيد حيدر ولا سيما في رثاء لآل البيت وبخانة الأمام  
الحسين ، فقد روى الفحاسة هنا عمقا وتحليلا وتحدث عن الدوافع  
النفسية والثقافية التي هيأت للشاعر هذا الجهر الفصح وكوت  
منه شاعرا متين التعبير قوى الطائفة مشبوب الأحاسيس يستطيع  
أن يخلق بمخاض من صفق السور والأداء مع الشريفة الرضى  
ومبارك الديلى . وأهم هذه السوامل كونه علوى النساب يتصل  
بالأمام الحسين ، وكونه شائبا قديرا ، ثم ثقافته التي تلقاها في  
مدينة الحلة تحت رعاية عمه السيد مهدي الشاهر المروى وورد  
على أندية بغداد والنجف حققات شهرته في العراق بما  
رهب من قلبه للألم والحسرة ، ومن لسانه للتعبير الصادق ،  
متركسما

ومشرين قصيدة معظمها في مأساة الحسين وكلها من وحي الألم  
الدين والوقوع المكبوت . ومن هذه الروائع قوله في قصيدة  
يرثي بها الإمام الحسين ويبتؤها بالعصر والتعصر :

إن لم أقت حيث جيش الموت يردحم

ولا مشيت بي في طرق الملا قدم

لا بد أن أداوى بالقساقل قد

سرت حتى فزادى كله ألم

فهدى من التزم سر لا أرحم به

حتى نبوح به المديدة المدم

## في أصول الأدب

للمستاذ أحمد حسن الزيات

كتاب في الأدب والنقد ؛ يتميز بالبحث

والسبك والتحليل الدقيق والرأي المبتكر .

من مخطوطاته : الأدب وحظ العرب من تاريخه ، الرسائل  
للزوجة في الأدب ، النقد عند العرب وأسباب ضعفه في  
تاريخ حياة ألب ليلة وليلة ، أثر الثقافة العربية في العلم والعالم .  
الرواية للسرعة والتلصق وتاريخها وتوابعها وأقلامها وكل  
ما يصل إليها ، وهو بحث طريف يبلغ صف الكتاب .

طبعة جديدة مريضة في ٢٥٠ صفحة من القطع

المتوسط ونحوه خمسة وعشرون قرشا

وتحدث الدكتور عن الشيخ صالح الميموني وصفاً « أبا تمام الصغير » لأن الله رحم له كل - ولما بشره الله سبحانه بمقتضا آتاه في المدح والتلوين القليل وإن لم يدرك شأوه - ولما راع الميموني ما طاقه رثاء به مبددة على ما يبينها من عدد في الزمن - وراحة الدكتور لهذا الشاعر لا بعدو ترجمة حياته العلمية والمادية مع غنى من الثروة عنه وبين أبي تمام - واسكنها على كل حال دراسة قيمة ذات شأن في تاريخ هذا الشاعر

ومن تحدث عنهم الدكتور المير شاعر أمير في مسه ومكانته السياسية والأدبية وهذا الشاعر هو عبد الباقي العمري الواسلي ، من مسه يحصل بالمليفة هجرين للمطاب ، وفي مكانته السياسية كان نائباً لوال لاوصل فناناً لوال بغداد وهو منصب له خطره وشأنه في ذلك الوقت ، وفي مكانته الأدبية كان شاعراً من الطبقة المثارة في عصره . وكان لشعره مدى عظيم في مدن العراق وقد ساحله وقرط شعره طائفة كبيرة من شعراء عصره منهم السيد حيدر والأخمس ، وأنتج غير مؤلفاته الأحر ديوانين من الشعر أحدهما « الترياق العاروق في منشآت العاروق » وقد طبع في مصر ، ويشمل هذا الديوان قصائد السياسية والاجتماعية وما قاله في المدح وفي مطارحاته مع الشعراء ، ومن أروع النماذج التي اختارها الدكتور من هذا الديوان قول العاروق في وصف الظفران .

دو فقرات نسج الصم المصا - وكم بها من عبرة لمن وهي سبابة الإبحار في تقريره وقاية الإبحار في تسييره مسادة الصام مع الصامين يقطعهما كطرفه في المعين في لحظة من مراكز الخلافة يسرى ينتمى إلى الرصانة وسيره في سائر الأقطار أظف من طيف الخيال الساري إن الذي أمدعه تخيلاً « مستوح ثنائ الجبلا » أماديواه الثاني فهو « للباقيات الصالحات » ويشتمل على حفاضه في النبي الكريم والإمام علي وأولاده من الأئمة الاثني عشر ، والذي يجب أن يقال : أن العمري لم يكن شيعي المذهب ولكنه يظهر في ديوانه هذا صاحب فكرة واضحة فهو يحمل إلى جانب إحساسه

الذي شعوراً حياً يتجلى كل منها في حلقه الشعراء على بني أمية لجلهم الخلافة ورائية ، بأن كانت انتفاكية ، ويعرض لصراع الحسين في كربلاء بأكثر من قصيدة يحكم بكفر يزيد بن معاوية ، ومما قلته في بني أمية .

واحراباً يا آل حرب منكم يا آل حرب منكم واحرباً لكم وفيكم وعابكم ومنكم ما شرحناه فاضحاً الكتاب ومن أشهر مدائحه في النبي (ص) قصيدته التي يقول فيها : يحريك الله من آدم ولولاك آدم لم يخلق كأن له في الإيمان على فساند مشهورة منها التي يقول في أولها : أنت البلى الذي فوق المازنا - يطن مكة وسط البيت إدوضا وقد شرحها أبو الحسن الأوسي . ومن هذه القصائد قصيدة مشهورة يصف فيها رحلته النهرية إلى الكوفة وهو قاصد زيارة الإمام علي فيها إلى حبيب المدح وصف رائع للسيف التي أفلته إلى الكوفة :

نا من نبات الماء للكوفة النرا

سبح سرت ليا فبهان من أرى

نقد جناباً من دوامه الصبا

زوم يا كثاف القري لها وكرا

والقري اسم من أدباء الجعف ، وكان ينتظر أن لا ينقل الدكتور

هذه القصيدة من بين ما أحاربه للشاعر فهي من روائع الشعر .

ومن آياته المشهورة في رثاء الحسين قوله يخاطب به العرات :

بدأ لشطك بافارات فر لا - تحلو قاتك لاهن ولا حري

أبسو غلى شطك الورد وعنك قد - سد الإمام سليل ساق الكور

ومن طريقه ما يذكر عن وفاته لأصحابه بيتان كتبهما على ديوان

الشيخ صالح الميموني الذي سيقت الإشارة إليه وهما :

سم ، رب هذا الشمر قد كان صاحبي

بلاغتي في نفسه وألغاه

وقمت على ديوانه بعد بعده

« وقوف شحيح ضاع في التراب خافه »

الكريلاى وورر الماروف فى دولوة حمز باشا المسكرى سنة ١٩٢٣ وقد توفى بعدها بقليل . وكان الأستاذ ألا يقسم هذا الشاعر الأخير مع هؤلاء الذين تقدموا لامن الناحية الشعرية بل من الناحية الرسمية .

والذى يجب أن نعلم به كلفنا عن هذا الكتاب الذى استصفاه الدكتور البصير من يتابع متسدة فأحراه فى جدول دياض ونيق الحوائى هو القيمة التاريخية بل القيمة الأدبية والفنية . فان هذا الكتاب قد جمع اشتا من صفحات الأدب كانت متفرقة هنا وهناك ، وظلالاً من الشركات متباعدة تجهد الرائد والمتبع . وأكبر من هذا الذى قلناه أن الكتاب لا يستغنى عنه من يريد أن يؤرخ للأدب العربى الحديث تاريخاً صحيحاً شاملاً . قال الدكتور البصير شكرنا الجليل على ما أسندنا للمكتبة العربية وللأدباء والباحثين فى هذا الكتاب وفى غيره من مؤلفاته الأخرى .

إبراهيم اليازجى

وتحدث الدكتور عن عهد المنار الأخرى فتناول شعره وحياته غير تناول وسأيه فى كل الواحشيع التى نظم فيها ماعدا ناحية واحدة لا أدري لماذا أهملها الدكتور وهو ناحية الألف الحزن والتبرم بالحياة ؛ فالأحرس إلى جانب مجوء ولهوه وما يصوره شعره من هذا الجون والهم وكان يصيق بدياه فى كثير من اللحظات . ولا سيما أن حياته اللادية كانت متينة الببح - مبتلم وبدمع أله ، وفى ديوانه ما يكتفى لتسجيل هذه الظاهرة . وهذا تناول هذه الناحية عند الأحرس فى دراسة أخرى .

وفى الكتابة هنا هؤلاء دراسات وانبة عن السيد جبر الحلى والسيد إبراهيم الطباطبائى استاذ الشيخ محسن الكاظمى وفين مصر . وعن الشيخ محمد - أو الشيخ حمادى - نوح والشيخ محسن المصرى النجفى ، والشاعر الماشق الشهير الشيخ عباس النجفى صاحب القصيدة النبوية التى أشرنا إليها فى معرض الحديث عن الحيوى .

كما تحدث بأقاسة واستنباط عن العالم الشهير للمجد محمود الأوسى الحسينى صاحب المؤلفات لكثيرة ومنها تفسيره الشائع فى مصر والبلاد العربية السنى (روح المانى) . وعن الشيخ جعفر الشرقى النجفى والشاعر الكبير الشيخ على الشرقى عضو مجلس الشيوخ ووزير الدولة مستعاد . ودراسات أخرى لشعراء وعطاء آخرين . وفى خاتمة الكتاب استطراد هؤلاء الشعراء واستعراض لقيمة هذه النهضة الأدبية فى العراق ومقارنتهم به من مكانة بالنسبة لقرون الهجرة الأولى . ثم مقارنة بين مراكز العراق الأدبى فى القرن التاسع عشر وبين مراكز الآداب فى البلاد العربية الأخرى ؛ وهنا يصرح الدكتور بأن مراكز العراق الأدبى فى هذا القرن بين البلاد العربية جيماسوى مصر التى أعجبت البارودى وإن يكن فى العراق ثلاثة من أمثاله آنذاك .

وفى الكتاب ملحق تشتمل دراسة شاعرين ممن تحدث عنهم فى مجلة الشرق الأدنى أرلحما السيد عبد الطالب وهو ابن أخ السيد جبر الحلى المسالك الذكر ، والثانى أبو المحاسن الشاعر

## تمهيد الزباني

يقدم

## دفاع عن البلاغة

كتاب يرض قضية البلاغة العربية أهمل معرض ويدفع عنها أبلغ دفاع فيذكر أسباب التكرار البلاغة ، والسلافة بين الطبع والسمنة ، وحده البلاغة ، وآلة البلاغة ... الخ .

من قصوره للتكرار القرون ، والأسلوب ، والذهب الكتابى للناس وزعماء وأيامه ، ودعاة العلية ، ودعاة الرمية ، ومواقف البلاغة من هؤلاء وأولئك ... الخ

طبع فى ١٩٤٤ مطبعة ونعمه خمسة مئتر شكا هذا أجرة البريد

ترقبوا صدور عدد الرسالة الممتاز





الكتاب	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
١٧٨	تحت المصحح	١٣٥٠	حوالة فكرية في دوع الرب	١٠٩٧	الحالة	
٢٠٦	تحفة لقائد امرئ الأبر عبد الكريم	١٥٥٧	حوالة في مرسى النهر الإبطال	٤٢٩	براعم البنتيل في الأورا	
١٣٩٩	المطهر		جوهر انقوس عندنا وعدم	٧٥٥	برلات الاطلاق	
١٧٩	تحفة قلبية وأخرى قلعة ٢٨٩١٢٢٨	٢١٣	جيوغرافى بوكاشيو ١٢٨٢، ١٢١٦		امران، الشعوى والمرى والاستعداد	
١٤٩١	ترجمه تحتاج إلى تصحيح	١٢٥٦	( ٢ )		الحرب مع اليهود	
١٣٢٧	ترجمه المسألة العربية	١٤٦٢	حافظ وشوق	٢٩٦	برلمان الأمم العربية	
	تسايح واشتالاب ( قصيدة )	١٣٢٧	حب عذرى	١١٦١	بذات البات والرئيس لتوقيفى	
	تسليم الأديب في الإذاعة	١٦٣٧	حب غير معروف	٧٣	بمن الرسائل من حقيقه لبريد	
	تصريح حزل وليس فيه عجايب	١٠٤٦	حذاء اركبان	٢٩	١١٨٥، ١٩٥٧، ١٠، ٩، ٩٢٥	
	تغليب على تغليب	١٤٢٩	الحديث الشريف عن مديحه بمكة	٢٢	١٣٥٣، ١٢٣٧	
١٤٣١	انقب على مقال في ( الشدة )	٣٥٣	حديث لطائر الصلاح	١٢٢٢	بقية الرسائل في حلية البريد	
٢٣٩	تطبيق على جواب	١١٦٠	حرارة الصيف بين العلم والأدب	١٠٣٢	البلاغة العربية في دور شأنها	
١٢٧٥	علم العربية في جنوب السودان	١٢٦٨	الحركة العلمية بالأسكندرية في عصر	٩٩٧	د بنات و الاستاذ الصاوى	
١١٨٣	تعليم اللغة بالغة	١١٢٩	الحروب العلمية		شاة النهضة	
٢٦٣	تعليم اللغة بدواسة الأساليب	١٢٣٨	حرمان ١٥٩٩، ٧٧٤		بنت حمى رائحة	
٨٤٧	التفكير في اشرف القديم ١٦٩١، ١٣٦		حرمة الأدب والنس	٢٣٤	بواصل ليست من لحن القول	
١٣٥٧	التفكير الفلسفى ٤١٦١، ٣٨٧	١٥٥٠	حقوق الأديب بين الرعاية والأعمال	٨٦٨	بواصل من لحن القول	
١٥٧٩	تقدير الأدب والأديب عندنا وعدم	١٠٤٢	حفاة أب	٩٨٠	برومة والتحام	
١١٨٩	تقدير وثبات	٨٦٩	حنيت لم ربا	٩٧	بيان وتغليب	
٤٣٠	تقدير الفولة للأديب	٢٩٥	حقوق المرأة المصرية بين الأنصار والمخوم ٧٨٧		بيان وتديه	
١١٦١	التقريب بين القتين	١٠٧٣	حقيقة أقوت لايت من الثقافوم	١٠٥٧	بيت القكرات ( قصيدة )	
١٦٦٧	التقليد	١٦٦٤	شكة القدر	١١٤٥	بيت الرسول ومعهده يثرب	
٣٣	تكريم دسوق ابائه باشا	١٦٣٤	الحلم	١٤٧	بيت فلق	
٣٢٩	تكريم الدكتور طه حسين	٨٩٨	حب الإذاعة	١٢٦٨	بيت للقدس	
٤٧	تجليل كريمات الرسول	٩٥٦	حول الأدب الشعبي في الكويت	٣٢٩	بين طه حسين وتوفيق الحكيم	
٣١٣	التوجيه السام والأفيا	٢٨٩	حول الأمانة العلمية في الجامعة	١٥٧٥	بين الكتاب والشرح	
١٣٧٦	توفيق الحكيم والقرى الاسانى	٧٥٣	حول بيتين في البنتيل في أوس	١٢٠٦	بين الأدب والوطنية والأخلاق	
١٣٥٧	توفيق الحكيم في ميزان الفن والابد	١٣٨	حول تحفة الأديب رسالة	١٧٢	بين الأمير شكيب أرسلان وعزت	
١٢١٧	توماس ملر		حول تغليب	١٢١٨	باشا ( قصيدة )	
	( ٢ )		حول رواية بيت	١٢٦	بين مدير الإذاعة وأم كتوم	
٢٦٩	جائزة أدبية والمقال مسروق من	١٣٧٦	حول البشرية والمرمان	٣٤١	بين هاجرى نفسيا الجنوبية	
١٢٧٨	وحى الرسالة	١٣٠٧	حول الفلسفة الإسلامية	٨٩٥	بين تشه ونجبر ٣٩٧، ٣٧٧، ٣٥١	
١٠٠٩	جامع الانشرف جابلط	١٠٥	حول اللس والحياة مرة أخرى	١٣٢٦	بين نيم الديمقراطية وحبيب الكجوية	
١١٨٩	جسود	٢٨٢	حول « كاذب أن »	٧٠	بين وبين رجل طيب	
	الحديث في القصبة الأنطونسية	٢١٤	حول كتاب « المنصف »	٩٢٩	حرف ( ت )	
	الحديث في مشكلة الأملية	٩٣٩	حول الكتبة الأدبية بورارة انصارف	٩٨٤	تأ بين المازم	
	حراء	١١٦١	حول « آخذ أرس »	٤٠	تأ بين الرمانى	
١٠٦٧	المجمع بين الأخوين	٧٦٠	حول مدفن الأسكندر	٩٥٩	تأ بين المصحف لمارون	
١٤٣٢	جمع غير		حول سافة الصور لتتمة التسمية	٢١٠	تأ بين المصحف القنوى لمارون	
١٤٠٥	المجبة الصوفية في الأم ودورها لأخية	٤٦	حول مسئلة الشعر وأنعمان المواهب	١١٢٦	تاريخ الفولة الرسول	
١٧٣٥	المساح العيس	٢٠٦١	حول مشكلة السكان في حصر	٢٢٨	تاريخ الأرمز	
٧٦٢	جوار فاروق الأول	٣٩٩			تاريخ استخدام الدمامات في جيش المسلمين	
١٦٢٦	حوالة طوية في مرسى النهر الإبطال				تأمل ابن خلدون على العرب	
١٣٠٩						

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١١٣٣	روح وروح	١١٥٨	ذكر سبعة	١١٩	حول المؤرخ احمد بن رسل الرمال
١١٧٨	روح يصل		( ر )	١١٦٥	حول المستشار الإيطالي برونو بورتو
	روح تهب ١ ٧ ١٥٣٩٠١٥	١٥٦٥	رأى في فراس في الشعر الحاضر	١٢٣	حول بنسفة فخر
	( س )		رأى في ترجمة الآلام بربر ٣٤٤٠٣٧١	١٠٧٣	حول عام ومهم
١٣٧	سجادة صفت	٢٢٨	رأى في ليدربرم	١٢١٦	حالة الريف في الأدب
١٠٥	سنة قصه	١٠٧٠	رأى في كتاب	١١٢٥	حيوان ( قصيدة )
	السرى الزهر ٢١٦٠١٨٦	٨٩٥	رأى في سبعة أودس تلك	٢٢٠	حين تمت الأنبار
٨٠٣	سدة لاما	٢٨٩	والسرى الزهرى سوداى بيضاء	١٥٢٦	حيوان أليف ( قصه )
٩٦٧	سنة عارف يد والمان في أوت	١٢٨٥	رأى في حدود عند المصري		( ح )
١٢٢٢	سجلت السجدة في عهد الشهي	٩٣٠	رأى في	٢١٣	سطره
١٢٣٥	سجلت ولاحت	١٢٩٥	رأى في المي	٧٥٨	المطبخ المزدنة
٨٤٥	سلامة موسى أشهر من	١٢٨٠	الرمح ( قصيدة )	١٥٤٨	حله الأستاذ الزيات في جمع نواز
١٠٠٩	سلامة موسى أوتة الكتاب وما كس	٨٤١	ربيع وريح ( قصيدة )		الأول لغة العربية
١٣٥٤	سلامة موسى يارس الطيم الفدي	١٠٦٦	ربيع الحارم		خطبة الاستقبال في جمع نواز الأول
١٥٢٥	السداد اصغر	١٠٣٥	ربيع القبان	١١٧٣	لغة العربية
٧٦٠	سوليا يحيى ما	١٠٨٧	رجل .. ا	١٥٠١	خطبة الاستقبال
٥٦	السيد على تاشق سيد لوزان في مصر	٣٢٠	الرجل يطلب لا الزاء		المطر اليهودى
١٦٢٤	سيف من مصر	١٨٥	الرجل الذي قدمه	١٧٤٢٠١٧٠٥٤١٦٥٣	
١٦٠٣	سيكولوجية المس	١٣٣٣	وحداته صديق انارى		مؤلف الرداء الخامس
	( ش )	١٠٤٥	رد و تصحيح		المؤلف ١٩١٩ ١٩٧٠ ١٠٩٠
		١١٨٩	رد على محرم		خليل مطران ١١١٥ ٢٠٠٠
١٣٦٨	الشاعر في شارع	٣٩٨	وحدته قصيدة على رسائل اقراء	١٠٤٤	مروجر
١٣٧٧	شاعر نور على الطيب	٨٦٨	رسائل كارك للاء		حوالر ساسيه وأديه ٧٩ ١١
٨٩٤	شاعرة حائره سال عن القس والقيامة	١٢٢٢	رسالة تارة من شيوخه ناء	١١٥٠	المجوس
٤٣٥	الشروق ( كتاب )	١٠٩٩	رسالة لطن اسيد الى اسيد		نوط من ايه
٢٧٦	شراء أميون	١٧٥	رسالة ساجين في كلمة الآداب	٨٧٧	
٣١٨	شعر اللالكا	٢٨٩	رسالة من أدب نائر		( د )
٨٤	الشعر في السودان	١٢٥٨	رسالة من شرق الأردن	١٣٤٨	دخان ولعب ( قصيدة )
	الشعر المصري في مائة عام ١٩٦٧١	١٠٤١	رسالة من غرب	١١٧٧	دراسة النظم من الوجهة النفسية الحديثة
	١٧٠٨٠١٧٣٨	٧٥٧	رسالة الناد	٣١٢	درس آخر في أدب القصة
	شعر المصنف ابن هاد ٩٧٢٠٩٤١	٩٠٣	رسالة واستجابة	٨٠٩	دعاء اللوح الحائر
٤٣٠	شعر المناسبات	١٠٧٥	رسالة واستجابة	٣٠	الدعوة في الأحلام
٠٠٣	سنة الروح	١١٦٣	وحدته علام ( قصه )	٨٧١	دعاء شاعر من الربيع
١٢٩٨	الشفاء المقدس ( قصه )	١٨١	وكي . داعي	٢٠	دعاء من قصيدة خامسة
١١٤٢	الشكوى في شعر ابن مائة	١٢٧٢٠١٦١١	وحدته .	٨١٤	دعاء مصطلح عن سلامة موسى
٤٠٦	الشعر والاشعار	٣٢١	روح وسد	٧٨٧	دعاء مصطلح عن اسير وفلم
١٤٥	شهر راد ( قصيدة )	٢٥٢	وسا والسلم	١٦٦١	دعاء وعاء من حقبة الرب
٠١٢	شيد	١٢١٨	الروح السوسه	٧٣٧	الغولار وانسرق العربي
٩٦	الشهيد ( قصيدة )		دور ( قصه )	١٢٧٢	ديوان ابن فراس الحماقي
٣٦٧	الشهيدان الصديجان		( ر )	١٤٠٨	ديوان الوزير محمد ابن عبد الملك
١٤٥١	الشعر الصير	١٤٩٩ ( قصه )	رائحة العراة	١٢٨	ذات القرب الأبيض
١٥٢٦	شباطين الشعراء	١١١٣	رأى في	٣٥٤	الفرقة والعبادة والحرب
		١٠٠٨ ( قصيدة )	دعرة	٨١٤	ذكرى لائل

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٢٣٢	نبي من نبي	١٢٥	عبرية عند الإنسانية		(ص)
٢٧٢	الفتحية الأولى	١٢٣٠	كتاب وطني كريم من السودان	٩٥٦	المسألة والنسب
١٣٧٩	ترجمة الكوميدي المصرية	١١٤٧	مسألة أخرى	١٥٩٢	سعدى مثل الحسين في التاريخ
	لوران بين يدي الأمير الطليان ١٣٥٨		عبد السام ٢١٨١٩٨٩		الاسلام والادب العربي
٨٨٠٠٧٢٨٤١١٤٣٩٠	٩١٦		مراش الويع	١٢٤٢	الصديق المثل في تركيا
٢٥	التقيد الشهيد	٧٨٨	عراك فكري بدوة الرسالة	٨٧	سرخة البيرة
١٦٦٢	تقيدنا الشاعر على محمود طه	٧٤٦	الغربة تحف على يد وزير المعارف	١٥٠٦	سور من الرث
١٦٧٨	فكرة الله	٢٩٤	عن زكي السيد طه	١٢٦٠	المسودة ( قصة )
١٢٤٠	فكرة الله عند المثرة	١٥٥٣	عقبات الكباري	١٥٥٦	سور شعرية للشعر
٧٠	تسليط	٩٠٤	الفرد الفريد ( كتاب )	٢٤٧	سورة طين الأصل
	تسليط النسب ١١٧٤ ، ١٢٤٦	١٦٧	عقوبات	٩٧	( ص )
	التسليط الصائفة ١٢٧٣ ، ١٢٤٢		علم الفقه من المذاهب ١٢٤٨ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٤		التسليط مؤرخة ١٢٩٠ ، ١٢٩٤
١٩٠٤	للسلطة المذمومة		العلوم الدينية بين القرآن وعلماء		التسليط يذكر ويؤثر
١٥١٥	التسليط اليهودية	٢٤	الإسلام	١٢٣٨	شبه أدبي حول كتاب لأرمي ولسير
	علم الأسير ١٦٣٦ ، ١٦٩٠	٣٠٣	على رسالة ياسين	١٦٨٨	غربة الكتابة
٤٣٠	علم محمد على الكبير	١٤٧٨	على شرح خليل مطران ( نسخة )	١٧٨	شرح سورى حمار
٢٩٥	القبو لا القارحة ولا القارحة		على محمود طه ١٦٩٧ ، ١٦٧٥	٨٣٦	حرف
٣٧٤	لها يا غيا	١٦٦٩	على محمود طه شاعر الأداء القوي	١٧١٨	التسليط الأدبي والكرامة العقلية
٩٥٥	النسب والمهابة بين وبين الأستاذ	١٦٥٩	على محمود طه الصديق والإنسان	١١٨٩	التسليط الأدبي وأين يوجد ؟
	توثيق الحكم	٢٣٧	على حاشي الأدب والفن ( كتاب )	٣٠١	شوه على مشكلة اللاجئين العرب
٩٥٣	النسب والمهابة بين وبين الدكتور	٩٦٨	على حاشي القصة		( ط )
١٤١٧	طه حجة		السل الأدبي ٨٧٧ ، ٧٦٩		حالات التسليط بكتابة الأحكام وحقوق
٧٩٢	فن المحاسبة	٩٣٠	السل الأدبي أيضاً	٨٤٢	المرأة المصرية
٨١٢	النسب بين الأبحاث والاستماع	٨١٠	معما تسليط النسب	٢٦	طبيب أدبي
٨٦٨	النسب بين واقع الفكر وواقع الحياة	١٨١	عود على يد	٣٩٢	مراحل في الأدب والتاريخ والسياسة
٢٢٨	النسب والحياة بين أسس واليوم	٢٦٩	عودة الأبطال	٢٠٠٥	الفصل الثاني
٩٧٨	النسب عندنا وعندهم	١٦٨٧	عودة الملاح الثالثة ( نسخة )	١٢٥٣	مقبل من الناس - ماذا سألني ...
٨١٢	النسب في أجازة	١٢٩٣	عيد الباكستان	١٠٩٦	وكيف أجيء
١٣٦٤	النسب في ميزان القلب والصور	٧٠	عيد الجبل	١٥٥١	مأينة السام - ( نسخة )
١٣٣٥	فن القراءة	٨٩٧	عيسى بن حنبل يترك في الإقامة		طه حينئذ سمر الأدبي في أوروبا
١٧٤٧	في الأدب المجهري		( غ )		( ع )
٧٥٩	في الأيام الخوالي	١٣٤٩	حب النوى ( نسخة )		حاشية في قلب ( قصة )
٨١٨	في عمير الإمام محمد عبده	٩١٧	غدر		الحلقة الأخيرة في شعر عمر ٢٣٧٦ ، ٢٣٧٧
١٩٦	في التقريب بين القنن	٢٤٧	التقريب من دراسة الفكر العربي	١٨٣	حلم القصة ( كتاب )
٤٢٦	في تكريم أبطال القلوجة ( نسخة )	٣٦٢	غروب	١٥٤	حلم القصة أو السلطة الدورية
١٩٠٠	في الحرية	١٤٢٤	النسب	١٤٤١	حلم القصة تنبئ فيه
١٤٥٠	في قصة الله بأزناقي	٢٦٢	النسب	١٥٨٨	حالية الأدب العربي
٢٠٠٢	في القاع يارب ( نسخة )	٨٥٨	النسب	٤١٧	عيد الله بن مسعود
٢٠٠٣	في قاعة المطالعة بدار الكتب	١٦٤٩	غزل المد فراس	١٨	عبرية عند الإنسانية
١٢٣٥	في مجالس الأدب	١٠٣٤	غزل البنات	١٢٢٦	عبرية عند على الكبير
٤٠١	في مسابقة المصحح للنصوص	١٤٥٦ ، ١٤٢٦	غزلان		
٢٦٦	في معرض الفن الإيطالي	١١٩١	النوزي لالنوزي		
١٢٣٨	في ميدان الجهاد		( ف )		
	في القصة الأدبي	١٢١٤	فاطمة وماريكار وراشيل		

الرقم	الموضوع	الرقم	الموضوع	الرقم	الموضوع
٧٨٤	لماذا اضطرب الراديو في العالم	١١٣١	كايوس ليه	١٥٤	القبائل والفرمانات
٩٣٢١	لن يطفئ الأحرار عن نارهم (قصيدة)	٢٥٨	كاتب لأجرف قمره	٨٣٨، ٣٦٠، ٣٤٩، ١١٧	غريس
٧٩٢	ليت العربية ترحف	١٢٧٧	كانتا أميين	٨٥٦	قبة
٣١٢	لبنو أدوى (قصيدة)	١٢١٢	كلير الأدياء وعصوية البرلمان		قبة تروج
٩٣٢٠	ليس في كلام العرب	١٥٨٦	كبرياء	١٠٢٤، ٩٩٥	قبة تطلق
٩٦٢٩	ليه في العرب (قصيدة)	١٧٨	كتاب كرم		قد قتل الأمل الشعر
٩٦٩٠	ليه من أنت ليه	٢٧٩	كتابان وكتابان	٨٨٢	أدرا الله في مذهب الدعوة
		١٧٢	كتابايت السم طون	١٣٠٧	١٥٩٥، ١٥٣٨
	(م)	٢٩٣	لا كتب الموهبة كالأدلة: نظم، تنقيب		أحرار وأصول شغافة
		٢٥٨	كرافتشكو سنة أخرى	١٢٥٤	الترطبي
١٨١	ما أكثر ما خطى الكتب والشعراء	٧٥٤	كرافتشكو يتصر على مجلة لير	١٢٠٣	غروية فيلوف
٩٨٩	الماسرون في العربية	١٥٢٢	للغربية	١٥٧، ١٢٩	قصيدة
١٧٤	مادلين		الكرامة العقلية في سلة تكريم أم		تسن يا قوم قص حارث الطبية لعة
١٥٩٢	مادمت أنت منى (قصيدة)	٨٩٩	كروسي الأعراف	٧٦٢	قصص الأحوال الحماينة المصورة
١٥٤١	ماذا علق الحياة ؟	١٠٩٧	كرسي شوق للأدب العربي الحديث		(كتاب)
١٢٩٣	الماذوق والآفاعة	١٣٢٤	الكاء ٩٠١، ٨٧٢		قصيدة الحياة
١٥٠٩	الماذوق في عهدين		كلمات من الآفاعة موجهة إلى الزور	١٠٨٩	لغة المصوم التي شابت
١٥٣٥	ماتروس ومنا كل السكان في العالم		السؤل	١٥٧٣	قصيدة طرفة
١٠٣٩	ماتروس ومشكلة السكان في مصر	١٠٩٧	كلمات من فريد الفن نجيب الرعياني	١٥٥٠	قصيدة مقتل
١٧٢٨	ماحق علم النفس الخليس	٢٠٣	كلمات عن (خطرات ندى)	١٠٧٨	قصيدة أديب في الآداب المختلفة
١٢٧٢	مباح ومباحة	٧٥٩	كلمة أخيرة في نضجه ونفجر	٢٩٢	اللغة العربية الحديثة في القرنين
١٤٤٢	من جود يا ؟ (قصيدة)	١١٣٣	كلمة عائدة إلى الحقين التوحي	١٠٤	الآخرين
١١١١	المنشئ	١٠٣٩	كلمة لسان		قصيدة الشباب بين العلم والفلسفة
٩٨٤	متحف الثقافة العربية	٩٩٦	كن زهرة	٩٧٩، ٩٤٨، ٩١٩، ٨٩٦	قصيدة عيسى بن مشام
١٠٥٤	مثل الأعلى	٢٧٠	السكنية والدولة في ظل الشيوعية		خطرات ندى
١٠٢٩	مثل في فهم الشعر القديم في بحث	٨٦٥	كيف نقرأ كتابا	٩٩٣، ٩٦٥، ٨٧٩، ٧٩٥	خطرات ندى لراعي الراعي
١٠٧٠	أدبي يلبي				قطرة في قطرة
١٠٧٠	عجالة الجميع النوى				للأعزوم (قصيدة)
٩٢٩	بجمع سلامة موسى لغة العلية				قلب يرحمت على أي شيء ؟
١٦١٣	بحد على الكبير بمناسبة الذكرى				قلب يحن
١٧١٨	بحد حسن زقاني	٤٢٩	لحظات أخرى مع بيان كوكرو	٨٧٠	قصة الأدب في الآفاعة
٩٦٠	البثوة لوفاه	١٢٦٥	لحظات أخرى مع طه حسين في دهاش	١١٩٨	قناة السويس ومستقبلها
٧١٧	بنة وتصلن		البثوة	١٦١٨	الترانين والجنس
١٨٧	بندرج مصطفى عبد الرزاق	٢٠٣	لحظات مع أمير الشعراء		البثوة الحربية لمر والتمام في عصر
١٢٣٥	بندوة حديثة في فن القصة	٣٧٦	لحظات مع الأستاذ العقاد		المحروب الصليبية
١٧٤٤	بندون الاسكنر	٢٩١	لحظات مع أبا أبو ماضي	٤١٩١، ١٦٤	٣٤١، ٤٣٠، ٨٠٢، ٢٨٣، ٢٤٦، ٢٢٢
١٧٤٤	بندوة المرأة	٣٤٤	لحظات مع توفيق الحكيم في شهر		الذياس في القصة
١٦٨٩	بندوة مقرر	١٢٦٥	لحظات مع توفيق الحكيم في شهر		الذياس في القصة
١٦٨٨	بندوة موسى اللوح (قصيدة)		لحظات في سجن أبي العلاء		القيم الروحية بين العلم والمادة
١١٦٠	بندوة المرشوق للفقول ومناصع التليم	١١٥٥	لحظات في سجن أبي العلاء		
٨٩٢	بندوة سركب لافاعة	١٦٨٥	لحظات في سجن أبي العلاء		
٩٢٧	بندوة الزرة	١٢٣٣	لحظات في سجن أبي العلاء		
	بندوة المخبرون	١٣	لحظات في سجن أبي العلاء		
٧٤٠	بندوة مسجل الشعر ١٠٥٣، ٩٧	١٦٣١	لحظات في سجن أبي العلاء		
٣١٨	بندوة المسرح والجمهور	١٧١٢	لحظات في سجن أبي العلاء		
	بندوة المسرح بين جيلين	٠٤١	لحظات في سجن أبي العلاء		

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٢٦٥	نهضة أدبية موفقة في عدن	١٣٢٧، ١٣٢٨	س زرق الاسود	٢١٨	مسرحية أوديب
١٢٥١	نهضة العراق	٢٦٠	من جملة الترجمة في العصر الحديث	١٧١٩	مسرحية ليله من ألف ليله
	(هـ)	١٢٦٦	من لمن القول	١٢٧٤	مسرحية الملك أوديب
	حاشم الأتاسي ١٤٨٠-١٤١٨	١٤١٧	من الشول من اللاجئين		مسرحية سلطان الحكيم
٩٢٣	حجود عفيف على الصحابة المصرية	١٥٢٩	من وحش الهجرة	٨٣٢٤٩٩٨٤٦٦٨	مسئولية الاحتلال الإنجليزي لمصر
١١٨٨	حسوي		من وواء الأبد	١٤٨٦٤١٤٥١	مفرد مولوتوف
٩٢٥	علاء الدين العظيم وزير الماوراء	١١٢٨٠١٠٣٩٤٨٧٤	للصنف لاين وكبح المسمى	٢٤١١	مشكلة في حياتنا الأدبية
١١٥٤	عروب (قصيدة)	٨٠٦٤٧٧٢	مؤتمر لنوى طام	١٣٧٩	مشكلة واحدة وعلاج واحد
	حل دوسياتزو العالم ١٥٧٠-١٥٣٣	١٨٠	مواكب الصحراء (قصيدة)	١٩٩	مشكلة اللغات
١٧٤٩	حل تقمنا في البلدان الاجنبية	١٤٦٢	الوالي في مصر الأموي (كتاب)	٨١٥	المصري أندى
١٥٢	حل الملح يضل الذنوب جينا	٧٩١	موسيقى الشعر	١١٤٢	المصريون في نظر أنفسهم
٢٠٩	حل الملح يضل الذنوب	١٣٠٢	مواكب الأبطال (قصيدة)		مصطفى كمال الزعيم الفكر
	حل الحسن استعمال الحروف المتصلة	٣٧٤ ١٣١٢	مواكب الربيع (قصيدة)	١٠٧٢	الصيف
٤٣٤	كتابة وطبقة	٨٠٥	الثاني التالي لحماة حقوق الانسان	٨٩٨	مظاهر النشاط المعرفي مظاهر فط
	(و)	٧١	ميلاد ابن عربيه		مع الأستاذ توفيق الحكيم في أوديب
١٥٤٧	الوتر المائد (قصيدة)	١٥٤	(ن)	١١٢٦	الملك
١٨٨	وسعة الوجود		النبوة والأطام عند فلاسفة الاسلام	١٥٤٤	مع شاعرة من الأمان
١٢٩٢	وفاة (قصيدة)	٧٥	نجيب الرحمان	٤٠٣	مع الناس (كتاب)
١٧١٠	وفاة مصر (قصيدة)	١٠١٤	نحن أدباء المهجر	١٧٩	لقاصر العظيم (قصيدة)
١٧١٥	الوزراء الباسيون	١٠٤٢	تحتل حوان	٨٤٢	حلال ليم عن الشيعة للأستاذ العقاد
٢٠٠٤	وضع الزهور على القبور	١٦٦	التراب في اللسان		مقاسة الفكرة بالفكرة في الباحة
١٤٢٢	وفاة	١٣٠	نظرات في كتاب الأثرية	١٢٦٢	المقدمة
٢٠٩	وفاة المظلم	٤٩٣٣	نظرات في كتاب الأثرية	١٢٥	قصيدة لاله أوديب لتوفيق الحكيم
١٧٤٩	وفاة الأستاذ محمود حسن زقاني	٤١٣٨٢٩ ١٠٧٥١٠١٩٤٩٦٦	نظرات في كتاب الأثرية	١٦٤٨	مكتبة الدين في التلم
٣١٢	وفاة وحان (قصيدة)	١٤٣٨	نظرات في كتاب الأثرية	١٠٩٣	مكتبة الفلسفة
١٥٢	وفاة السيد زينب		نظرات في كتاب الأثرية	١٨٢	مكتبة الكلاسيكي للأطفال
١٦٦٦	الوفاء للذبح (قصيدة)	٢٦٢٤	نظرات في كتاب الأثرية	١٦٥٨	الملك أوديب (كتاب)
٧٢٢٢	الوقت	٦٢	نظرات في كتاب الأثرية	١٨٥	من أدب رمضان
	وقفة حين ٢٧٢٢٠٢٨٤	١٢٧٢	نظرات في كتاب الأثرية	١١٧٢	من أسرار الوضع في اللغة العربية
١٠٩٠	وقفة (قصيدة)		نظرات في كتاب الأثرية	٩٤٤	من الأمان
١٥٩٠	الوليد بن عتبة في كتاب مكن		نظرات في كتاب الأثرية	١٣٧٣٠٧١٨٤٧٠٤٣٤٩٠٣٧٢	من الأمان ولوحه الذكرى
٨٣٦٠	ومضات فكر من وحش الربيع		نظرات في كتاب الأثرية	٣٧١٠٣٤٦	من آفات هذه المدينة
٢٥٢	ومضات الأدب بين غيوم السياسة		نظرات في كتاب الأثرية	٤١٠	من خصائص الأدب المعاصر
	(ي)		نظرات في كتاب الأثرية		من شجرة البر...
	يا أيها العرب	١٢٣٦	نظرات في كتاب الأثرية	١٦٢٩٤١٥٦٨٤١٥٦٨	من شجرات الموشح في النظم
١١٣٢	براعوا الإبراهيم	٩٢١	نظرات في كتاب الأثرية		الاسلامية
٣٣٤	برطكة الله أبا عبيدة	٩٥٢	نظرات في كتاب الأثرية		من سجع العربية
١٦٩٨	بطون على أدب الزيات ثم لا يظنون		نظرات في كتاب الأثرية	١١٣٢	من طرائف حافظ إبراهيم
١٤٨٥	بطون أن الانتخاب قريب	١٢٩٧	نظرات في كتاب الأثرية	١٨٢	من طرائف حافظ إبراهيم
	بطون في ١٢٨٤٨١٧	٩٠٠	نظرات في كتاب الأثرية		
١٤٦٦	اليوم غر	١١٩١	نظرات في كتاب الأثرية		
١١٦٨	يوم عيد	١٦٨٦	نظرات في كتاب الأثرية		
٤١٥	يوم ليلة		نظرات في كتاب الأثرية		

## سكك حديد الحكومة المصرية عرض الاعلانات بالمحطات

لقد وجهت السلطة كل عنايتها إلى المحطات فأقامت بها لوحات خشبية خصصتها لعرض الإعلانات فضلاً عن أنها تبتذل  
بجهوداً مرادة من وقت لآخر في تجميل تلك المحطات حتى أصبح الإعلان فيها من أحسن وسائل الدعاية .  
وتتنافس السلطة جنيهاً مصريين من الترابيع في السنة وهي قيمة زهيدة تكاد لا تذكر بجانب أهمية الإعلان الذي  
يضمحه آلاف المسافرين في اليوم الواحد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا :-

قسم النشر والاعلانات  
بالإدارة العامة - بمحطة مصر